الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

توظيف طريقة الحوار في اكساب مهارة التحدث لتلاميذ الطور الابتدائي الأول

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
قريشي سمية

إشراف الأستاذة:
سورية قادري

الموسم الجامعي 2023-2024م
1445-1446 هـ

إهداء

الحمد الله أولاً وأخرا والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية.

أهدي ثمرة بحثي إلى:

أبي العزيز الذي تحمل الكثير من التعب والجهد ليضمن لنا مستقبلاً أفضل فكلمات الشكر لن تكفي لتعبير عن مدى امتناني لك فأنت الأب العظيم الذي يستحق كل الاحترام والتقدير.

وأمي الحبيبة التي كانت دائماً رمزاً للعطاء والتضحية في حياتي لك كل الحب والامتنان.

وإلى أخواتي الغاليات اللاتي كن السند والدعم الرئيسي لي خلال رحلتي الدراسية فكنتن بجانبي تشجيعاً ودعماً.

أنا ممتنة لوجودكن في حياتي وأتمنى أن نبقى دائماً أخوات وأصدقاء

شكر وتقدير

قال الله في كتابه الكريم { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه } (لقمان/12)

بدايةً أريد أن أعبر عن شكري العميق لله الذي وفقني الذي وفقني للوصول إلى هذه المرحلة وأعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أنني أتوجه بجزيل الشكر إلى من أشرفت على مذكرة بحثي "سورية قادري " التي لم تبخل عليَّ بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي ساعدتني في إتمام هذا العمل وإخراجه.

ولا أنسى فضل كل أساتذة قسم اللغة العربية وكل من وقف معي من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أفصح الخلق كلاما وأكثرهم بيانا، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل الهامة في حياة المتعلم التعليمية لأنها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها المتعلم الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية، كما تحتاج هذه المرحلة إلى معلم يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية للمتعلمين؛ فالوصول إلى المبتغى المنشود من وراء العملية التعليمية يستلزم طرائق تدريسية وتعليمية فعلى المعلم الناجح أن يحدد الأساليب والطرائق التدريسية الملائمة للحصة الدراسية، لأن طريقة التدريس تعتبر من الأدوات الفعالة في العملية التعليمية؛ باعتبارها قطباً رئيسياً من أقطابها كما تعتبر عنصراً من عناصر المنهج بما فيها من طرائق تقليدية أو حديثة، ومن هذا المنطلق جاء موضوعنا موسوماً ب :"**توظيف طريقة الحوار في اكساب مهارة التحدث لتلاميذ الطور الابتدائي الأول**"

وقد كانت **أسباب اختيار هذا الموضوع** هي:

- ✓ معرفة أهمية اكساب المهارات في تنمية الرصيد اللغوي.
- ✓ التعرف على مدى فاعلية الطريقة الحوارية في اكساب مهارة التحدث.

وهذه المذكرة هي فكرة تمخضت من **إشكالية** مفادها:

- ✓ ما مدى تأثير طريقة الحوار (كأسلوب تعليمي) في اكتساب مهارة التحدث؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة هي:

- ✓ هل يمكن التركيز على الحوار كوسيلة لتنمية مهارة التحدث؟
- ✓ هل يؤثر أسلوب المعلم على تنمية مهارة التحدث عند المتعلم؟
- ✓ إلى أي مدى يتأثر المتعلمون بطريقة الحوار؟
- ✓ كيف يمكن أن تنمو قدراتهم اللغوية والخطابية باستعمال الحوار؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالية وغيرها اعتمد البحث على **خطة** تم من خلالها التطرق إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول: ويمثل هذا الفصل الجانب النظري للدراسة والذي كان عنوانه موسوماً ب: "المفاهيم والأسس النظرية" وقد اشتمل على مبحثين.

المبحث الأول موسوم ب دور أسلوب الحوار داخل الصف الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي الأول "، والذي تناولت فيه (تعريف الحوار لغةً واصطلاحاً، مبادئ وشروط استخدام طريقة الحوار في التدريس، دور المعلم في الحوار، مراحل الحوار، أهمية الحوار، آثار الحوار)

أما المبحث الثاني والذي كان عنوانه: مهارة التحدث، خصص للحديث عن مهارة التحدث (تعريف المهارات اللغوية، تعريف مهارة الاستماع والتحدث لغةً واصطلاحاً، أهداف تدريس مهارة التحدث، أهمية مهارة التحدث في العملية التعليمية، مميزات مهارة التحدث، أهداف تعليم التحدث، وسائل تنمية مهارة التحدث، استراتيجيات تنمية مهارة التحدث، مهارات مهارة التحدث)

بينما كان **الفصل الثاني** تطبيقيا، إذ خصص للدراسة الميدانية والذي عنون ب"تأثير طريقة الحوار (كأسلوب تعليمي) على اكساب مهارة التحدث " وقد تعرضنا فيه إلى مبحثين المبحث الأول المعنون ب: أدوات الدراسة وإجراءاتها، والمبحث الثاني ب:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها(المعلم والمتعلم والمهارة)

لنختم بحثنا بخاتمة تضمنت جملة من النتائج المتوصل إليها، مرفقة ببعض الاقتراحات.

وقد استدعت هذه الدراسة استعمال **المنهج الوصفي** الذي يعين على وصف أسلوب وطريقة الحوار ومدى تأثيره في اكتساب مهارة التحدث.

و**الهدف** من خلال هذا البحث هو: معرفة مدى تأثير طريقة الحوار التعليمي في اكتساب مهارة التحدث لدى متعلمي الطور الابتدائي الأول.

❖ بيان أهمية أسلوب الحوار في تيسير الدرس وتتبين **أهمية الدراسة** في الكشف عن التأثير الذي يربط بين أسلوب الحوار وتوظيفه في الصف الدراسي على تنمية مهارة التحدث وتنميتها.

ومن أهم **المصادر والمراجع** التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي:

- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.
- جبر الله محمد الحسن عبد الماجد، تأصيل طرق التدريس.
- صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية.
- شريف الدين أيو أبوبكر، الموجز في المهارات اللغوية.

من أهم **الدراسات السابقة** التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي:

-دراسة الباحث أحمد غنيزان الرشيدي، الموسومة ب: فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، نيسان 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، وتوصلت هذه الدراسة إلى:

أهمية الحوار في العملية التدريسية ودوره في النمو المعرفي وارتفاع تحصيل الطلبة مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

كشفت الدراسة عن وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي علامات الطلبة على اختيار التحصيل البعدي في مادة اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

-دراسة حفيظة بوروبة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استثمار الحوار باعتباره وضعية تواصلية دالة وإلى تبيين دوره وأهميته في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وتطويرها لدى تلاميذ السنة

الثانية من المرحلة الابتدائية، استعانت الباحثة بالمنهج الكيفي وتوصلت الدراسة إلى :

-الحجم الساعي المخصص لأنشطة اللغة العربية بصفة عامة غير كاف لإجراء حوار منظم يستوفي جميع شروط الحوار الأدبية والأخلاقية والعلمية.

ناصر الدين، فعالية استخدام طريقة الحوار لترقية الكلام، رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية 2012.

ومن **الصعوبات** التي واجهتني في إنجاز هذا العمل: صعوبة الدراسة الميدانية لضيق الوقت.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره جزيل الشكر على توفيقه لنا، فهو الذي يسر لنا الخطى لإتمام هذا العمل كما أجدد شكري لأستاذتي الكريمة الدكتورة "سورية قادري " لتفضلها بالإشراف على هذا العمل والتي ما بخلت علي بنصائحها وتوجيهاتها وتشجيعها لي طيلة فترة البحث.

الفصل الأول:
المفاهيم والأسس النظرية

المبحث الأول: دور أسلوب الحوار داخل الصف الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي الأول

إن المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التعلم، بحيث يكون هو الموجه والمرشد للمتعلمين، وهو المتحكم في ترسيخ المعلومات لديهم، كما يجب على المعلم أن يعتمد على تدريس المهارات اللغوية خاصةً في الطور الابتدائي الأول لأن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى إعداد خاص ومن خلالها يكتسب المتعلم اللغة السليمة. كما أن تعلمها يؤدي إلى نجاح العملية التعلمية وإهمالها يؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة بالصورة الصحيحة.

إذ يعد الحوار من أنجح الطرائق والوسائل والأساليب التي تستخدم في العملية التعليمية، وهو الوسيلة الأساسية التي من خلالها يتأكد المعلم من مدى وصول المعلومات والأفكار للمتعلمين، كما يعتبر من أهم أهداف التدريس بحيث يستطيع المتعلم من خلاله أن يكتسب مهارات وقدرات مختلفة، وهو بهذا يصبح وسيلة وغاية في ذات الوقت.

أولا: مفهوم الحوار

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "حور، الحور: أي الرجوع عن الشيء إلى الشيء وعنه حورًا ومحارةً حوراً : أي رجع عنه وإليه.» [1]

والحوار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي.»[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار صادر بيروت، ط1، ص217.

[2] شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، (1425هـ/2004م)، ص205.

فالحوار يتطلب مرسلا ومرسلا إليه ولهذا لا بد من توفر شخصين حتى يتم الحوار، أو لا بد من شخص يؤدي وظيفة الإرسال وآخر يؤدي وظيفة الاستقبال.

اصطلاحا:

ويعرف في الاصطلاح بأنه «حديث شفوي يجري تبادله بين أكثر من فرد سواءً في الشارع، بيت، متنزه أو مدرسة أو جمعية أو منتدى ... إلخ.

والصورة الأخرى للحوار: كلام المطبوع في صحيفة أو مجلة فيكون على شكل عرض وجهات نظر أو تعقيبات أو مدخلات.»[1]

وللحوار مفهوم آخر إذ يعرف بأنه: «ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه فهو المراجعة في الكلام ومنه التحاور، وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب.»[2]

فالحوار يأتي على أشكال عدة؛ فقد يكون وظيفيا خالياً من التأثير كالحوارات اليومية، وقد يكون الحوار أدبيا مملوءاً بالأساليب الأدبية والألفاظ الراقية، كما قد يكون الحوار تعليميا لأجل تأدية المعلومات والمعارف وتوصيلها للمتعلمين.

ولهذا «أصبح التعليم عن طريق الحوار أسلوبًا تربوياً معتمداً، ومعناه تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل المتعلم في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه.

[1] عبد القادر الشيخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق لنشر ط1، عمان1993، ص 11.

[2] مصطفى فاضل كريم الخفاجي وعقيل محمد صالح، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية مج،7، ع4،2017, ص87.

فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير ودون أن يشعر أنها مفروضة عليه ودون أن يجد غرابة أو صعوبة في تلقي هذه المعلومات والإقناع بها وتبنيها فالمربي يرجع إلى المتعلم ما أخذ منه بالاستجواب بعد أن يبني عليه المعلومات الجديدة التي تلزم عنه لزوماً منطقياً فطرياً.» [1]

ومن خلال هذه التعريفات الاصطلاحية يتضح لنا بأن الحوار هو محادثة لفظية تتم بين شخصين أو أكثر، كالحوار بين المعلم والمتعلم، بحيث يستطيع المتعلم من خلاله التعبير عن أفكاره وآرائه بطريقة منطقية. كما يتضح بأن طريقة الحوار من الطرائق التي تجعل المتعلم جزءاً من العملية التعليمية، وذلك من خلال تفاعله وتعاونه مع زملائه ومعلمه من أجل الوصول إلى فكرة أو هدف معين داخل قاعة الدرس، فالحوار يعد جزءً من أي طريقة تعليمية يستخدمها المعلم في تدريسه، فهو أسلوب من الأساليب التعليمية التي لا بد أن تتوفر في أي طريقة تعليمية أخرى، فلا يمكن تصور وجود طريقة لا تعتمد على الحوار.

ثانياً: مفهوم الطريقة الحوارية :

تتعدد طرائق التدريس وتختلف من معلم لآخر، كل بحسب درسه ومستوى متعلميه ومدى تفاعلهم، والتي من خلالها يتبنى المتعلم طريقة ما في التدريس، ونجد طريقة الحوار في التدريس تهتم بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف من خلال الحوار بين المعلم والمتعلمين، كما نجد أول من اعتمد على هذه الطريقة هو الفيلسوف سقراط، بحيث استخدم فيها مجموعة من الأسئلة المترابطة والتي تلقى على المتعلمين لأجل مساعدتهم على التعلم، وتوسيع مدركاتهم والوصول إلى أفكار ومعلومات جديدة.[2]

[1] عبد الرحمان النحلاوي، تربية بالحوار، دار الفكر المعاصرة بيروت، ط 1 ،2000 م ، ص 13.

[2] ينظر: رافد الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر عمان، ط 1(2010م) ص70.

ولهذا فإن الطريقة الحوارية «هي الطريقة التي تجعل الطالب والمعلم إيجابين حيث نجد تفاعل الطالب يفيد في إحياء الدرس مما يجعل النشاط العقلي مستمر فيكسب معلومات."[1]

وتعتبر الطريقة الحوارية من إحدى الطرائق المستخدمة في تدريس مادة اللغة العربية والتي تقوم على جهد المعلم والمتعلم معا، بحيث يعتمد المعلم من خلالها استدراك معارف وخبرات المتعلمين وذلك بتوظيف أسلوب الحوار في طرح الأسئلة المتنوعة لتحفيز وتشجيع المتعلم والوصول إلى الأهداف المرجوة.

ثالثاً: مبادئ وشروط استخدام طريقة الحوار في التدريس:

يجب مراعاة مبادئ عند استخدام طريقة الحوار، وتتمثل هذه المبادئ في:

1-«أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة وتكون مناسبة للوقت ولمستوى تفكير التلاميذ، وتقيس مدى إنجازهم.

2-أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف وأن يستغل كل ما يصدر عن التلاميذ من ردود أفعال مهما كانت وكيف ما تكون ..

3-على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع تلاميذه الاجتماعية والنفسية ويحاول أن يضع الحلول المناسبة له.

4-أن يتصرف بحكمة حيالها حتى يستثمر حماس التلاميذ ولا يذهب هباء.

5-يستطيع المعلم عن طريق الملاحظة والمراقبة أن يتعرف على كل ما يدور في عقول تلاميذه ويحاورهم فيه.

6-أن يعد الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة وأن يكون شيقاً.

7-أن يخبر تلاميذه بالموضوع حتى يُكونوا خلفية عن الموضوع ويستعدوا له.

[1] د.جبر الله محمد الحسن عبد الماجد، تأصيل طرق التدريس، مكتبة طريق العلم، ط1 الخرطوم، (2006) ص 11.

8-أن يجلس التلاميذ في شكل نص دائرة بحيث يواجه بعضهم بعضا.

9-أن يتأكد المعلم من أن جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لا يسرح بعضهم عن جو النقاش.

10- إذا وقعت أخطاء من التلاميذ وهذا وارد عليه أن يتدخل فوراً ليصحح الخطأ.»[1]

إذا لابد على المعلم أن يتبع هذه الشروط عند توظيفه لطريقة الحوار لأنها تقوم على بناء الاحترام والفهم المشترك بين المعلم والمتعلم وهذا ما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، ومن خلاله اعتماده وتركيزه على هذه المبادئ يمكنه أن يستفيد أيما استفادة من آثار الحوار الإيجابية.

رابعاً: دور المعلم في أسلوب الحوار

إن المعلم هو المشرف الأول والعنصر الفعال للعملية والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها، حيث يكمل دور المعلم عند توظيف أسلوب الحوار داخل قاعة الدرس في تشجيع المتعلمين على المشاركة وتعزيز التفاعل بينهم وتنمية مهاراتهم.

و«يتركز دور المعلم على التعريف بالأهداف، وتسهيل حدوث التعلم من والمشاركين، حيث يقوم المعلم في الحوار الصفي بتحديد الأهداف، ووسائل تحقيقها وتقوميها، ويتركز التعلم الصفي عمل الطلبة معاً في الغرفة الصفية أو في مواقف التعليم.

❖ المعلم يكون مشرفا على سير المناقشة الصفية، أو يكون مشاركاً طلبة صفه في المناقشة عضوا من أعضائه، أو أن يشرف على سير مناقشة كل مجموعة من

[1] سليمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل ،مكتبة العبيكان الرياض ،ط1 1998 م ،1419هـ ص 52-53.

مجموعات الطلبة الذين يبحثون أو يناقشون موضوعاً من موضوعات المناقشة أو جزءاً أو طرفاً."[1]

ولهذا فإن الحوار ذو أهمية في العملية التعليمية، وهو من الركائز الأساسية التي ينبغي على كل معلم التركيز عليها في أداء عمله التعليمي، ولهذا فإن الحوار يعتمد على خطوات أساسية لكي يؤدي وظيفته المنشودة، وهذه الخطوات هي:

- "تحضير الوسيلة المناسبة.
- مساعدة الطلبة على المشاركة من خلال تعدد الأسئلة وتنوعها.
- إعطاء فرصة لمشاركة جميع الطلبة.
- اصطياد المشكلة التي تهم أغلبية الطلبة.
- تنظيم وتسيير الأفكار والخبرات.
- مراعاة تسلسل الحوار للوصول الى تعميق الفكر واكتشاف الحلول المناسبة.»[2]

نستنتج مما سبق أن للمعلم دوراً كبيراً في الغرفة الصفية حيث يقوم بتوجيه الطلاب وتنظيم الدروس والأنشطة التعليمية بطريقة تفاعلية وشيقة، كما يركز على الحوار داخل القسم ويعتمد في ذلك على خطواته المطلوبة وذلك من أجل تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.

خامساً: مراحل الحوار:

لأسلوب الحوار عدة مراحل وهي:

[1] – أحمد غنيزان الرشيدي، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، نيسان 2012، ص 16–17.

[2] المرجع السابق، ص 16–17.

«**أولاً: مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة:** وهي مرحلة يراد إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم وقبوله لما يلقي عليه من غير أن يحتكم إلى المنطق والذوق السليم.

ثانياً: مرحلة الشك: وهنا تتوالى أسئلة سقراط والإجابة عنها حتى يتردى المتكلم ويقع في حيرة لا مخلص منها، ويبدو التناقض في عباراته فيأخذه الغضب ويعتبر سقراط ثقيل الظل مشئوم الطلعة، ولكن شيخ الفلاسفة كان يقابل كل كلام من هذا النوع بالصبر الجميل ويقود صاحبه إلى صميم الموضوع الذي يدور حول الجدل ولا يزال آخذاً بزمامه حتى يتملكه الخجل، ويشعر أنه تعرض لشيء لا مجال له فيه، ويوقن بأنه جاهل مغرور وتشتد رغبته في طلب العلم وحينئذ تبدأ المرحلة الاخيرة.

ثالثاً: مرحلة اليقين بعد الشك: وهي مرحلة يقصد فيها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الأمثلة تي توضع الحقيقة وتميزها عن غيرها وملاحظة ما بينها من أوجه الشبه وأوجه الخلاف والوصول إلى تعريف منطقي جامع لا يجد الشك إليه سبيلا، وهي مرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي لا على أساس التصديق الساذج.»[1]

يتضح لنا أن للحوار ثلاث مراحل أهمها مرحلة البداية والتمهيد التي يتم فيها تقديم الموضوع وإطلاع الأطراف على أهداف الحوار ومساهمتهم المتوقعة، ثم في المرحلة الثانية يتم تحديد النقاط التي تحتاج إلى المزيد من الاستيضاح أو الدعم، ومن خلالها يمكن للأطراف المشاركة في الحوار وتبادل الحجج والأدلة لتفهم مواقف بعضهم البعض بشكل أفضل، وأخيراً تأتي مرحلة اليقين، التي من خلالها يتم التوصل إلى اتفاق مشترك بين الأطراف بشأن الموضوع المناقش، كما تعتبر هذه المرحلة هامة جداً في الحوار لأنها تعزز الثقة بين الأطراف ،وتجعلهم أكثر تعاوناً وفعالية في تحقيق الأهداف المشتركة.

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها والتربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان 2013، ط6، (1435-2014)، ص 180.

سادساً: أهمية الحوار في العملية التعليمية التعلمية:

لأن الحوار ركيزة في أي طريقة تعليمية كان له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وتظهر أهميته وتتجلى في:

- «توثيق الصلة بين المعلم والمتعلمين.
- استعمال المتعلم للغة العربية السليمة في التعبير عن أفكاره ومشاعره.
- استثارة قدرات المتعلم العقلية، لتكون في أحسن حالاتها.
- تنمية عادة احترام الآخرين وتقدير مشاعرهم.
- مساعدة المتعلمين على الثقة بالنفس، وعدم الخوف أو التحرج من إبداء آرائهم.
- شعور المتعلم بالفخر والاعتزاز عندما يجد نفسه قد أضاف جديداً إلى رصيد زملائه المعرفي.
- إعمال المتعلم لفكره، وليس لذاكرته.
- إفادته في تحقق تعلم فعلي في أثناء معاودة المتعلم لأفكاره ومراجعتها جهراً أمام زملائه.»[1]

نستنتج مما سبق أن الحوار أداة قوية في تحقيق أهداف التعليم، ووسيلة فعالة لتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما يعتبر ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية بحيث يقوم على تنمية مهارات المتعلمين وتطويرها بشكل شامل.

سابعاً: آثار الحوار:

للحوار أهمية كبيرة وهذه الأهمية ناتجة عن الآثار التي يخلفها عندما يتم تطبيقه سواء في الحياة التعليمية أو غيرها، إذ بفضله يتمكن المتعلمون من بناء شخصياتهم وخبراتهم

1. [1] مهى فهد أبو محره، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى الغير ناطقين بها، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق كلية التربية سنة ،2015 ص 87.

ويتمكن المعلمون من اكتشاف أفكار ومعتقدات متعلميهم، التي لا يمكنهم معرفتها إلا إذا تمت محاورتهم ومناقشتهم، ومن هذه الآثار نجد:

- «يكشف الحوار مع الأبناء والمتعلمين لآبائهم ومربيهم، ما يعانيه الأبناء من مشاعر القلق أو الخوف أو الصراع النفسي كما يكشف عما لديهم من أفكار وتصورات، وهذا ما يتيح للمربين فرصة وضع الحلول لهذه المشكلات.
- أسلوب الحوار في الغرفة الصفية ينمي التفاعل بين المعلم وطلابه، ويحرر المعلم من دور المُلقن، ويجعل التعلم عملية تفاعلية إيجابية، دور المعلم فيها هو المُيسر والمُوجه لعملية التعلم.
- أسلوب الحوار يحرر المتعلم من السلبية وحالته الصمت التي تسود الغرفة الصفية عندما يكون المعلم هو المحاضر والطالب متلقٍ فقط.
- يساعد الحوار على رفع مستوى التحصيل الدراسي إذ أن التعلم بالحوار أكثر رسوخاً ودواماً من التعليم المرتكز على المعلم فقط.[1]
- تبعث طريقة الحوار والمناقشة في التلاميذ الشوق المستمر للدرس وتثير دافعيتهم للتعلم طوال الدرس.
- تعطي طريقة الحوار للمعلم فرصة للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين ومعرفة مستوياتهم مما يجعل المعلم ينوع في أساليبه، ويخصص للطلاب الضعاف وقتاً أطول لمعالجة ضعفهم.
- تنمي طريقة الحوار لدى المتعلمين روح التعاون وتعزز مسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض.[2]»

[1] أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الحوار في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب أكاديمية سعد العبد االله بدولة الكويت 162,ج1, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر,أبريل 2010 ص 722.

[2] مرجع سابق ص722.

ومن خلال هذه الآثار العظيمة نجد أن المنظومة التعليمية أصبحت تؤكد وتشدد على توظيف طريقة وأسلوب الحوار في الغرفة الصفية وهذا ما تؤكد عليه المقاربات التعليمية الحديثة (المقاربة بالكفاءات.)

المبحث الثاني: مهارة التحدث

المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية هي القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل مع الآخرين وتشمل المهارات اللغوية أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والتي تتمثل في القدرة على فهم اللغة المنطوقة من قبل الآخرين ومهارة القراءة وهي القدرة على فهم وتفسير النصوص المكتوبة بشكل صحيح ومهارة الكتابة التي من خلالها يعبر الإنسان عن أفكاره بشكل مكتوب وأخيرا مهارة التعبير التي من خلالها يتم التواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين.

و«تعتبر المهارات اللغوية الركيزة الأولى في تعلم اللغة وهي أهم ما يمكن أن يتسلح فيه الفرد وتنبع أهميتها باعتبارها الوسيلة الأساسية في الاتصال والتفاهم بين الأفراد والجماعات، وكلما تمكن منها الفرد سهل عليه استعمال اللغة، ولذا تعد المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف ومتعلم بوجه عام وهي ضرورية لمن يعمل في حقل التعليم بوجه خاص.[1]»

مفهوم المهارة

[1] أكرم صالح محمود خوالده, اللغة والتفكير الاستدلالي ,دار ومكتبة الحامد لنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2016-1437 ص 59.

لغة: «المهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل"[1]، فالمهارة هي الكفاءة العالية في أداء المهمة.

اصطلاحا:

تعرف بأنها «المهارة هي القدرة على أداء عمل متصل بتخطيط التدريس أو تنفيذه أو تقويمه ومن هذا العمل ممكن التحليل إلى مجموعة من الأداءات المعرفية والحركية والاجتماعية ويُقيم في ضوء معيار الاتقان والسرعة في الإنجاز والقدرة على التكيف مع مواقف التدريسية المتغيرة.»[2]

كما عرفت «بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواءً كان هذا الأداء جسميا أو عقليا وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.[3]»

«وأيضا تعرف المهارات بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريبية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.»[4]

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف المهارة على أنها مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند أي شخص وذلك من خلال التعليم والممارسة في إنجاز عمل معين، إنها باختصار نتيجة المثابرة وبذل الجهد بغرض التحسن والتطور في مجال ما.

---

[1] –ابن منظور، لسان العرب، جذر مهر، ص184.

[2] نادية حسين يونس العفون,الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير, دار صفاء لنشر والتوزيع عمان,ط1ص 28

[3] رشدي احمد طعيم، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها,صعوباتها، دار الفكر العربي القاهر، ,ط1,1425–2004، ص30

[4] عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة لنشر والتوزيع عمان الأردن، ط 1 (2009م)، ص3.

وقد أشار العلماء إلى أن المهارات اللغوية أربعة وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

1.مفهوم مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع أول المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان، وهو أبو الملكات كلها كما أشار إلى ذلك ابن خلدون بقوله: "السمع أبو الملكات اللغوية"[1]

ويعد الاستماع «فنا يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد سماع إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات.» [2]

«إذاً فمهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطائها اهتماما فائقا، وأن اللغة تبدأ بالسماع أولا وقبل كل شيء، فالطفل يسمع ولا ويتكلم ثانيا ثم يقرأ ويكتب في آن واحد، والملاحظ كذلك أن الإنسان يسمع ويكتب أكثر مما يقرأ ويكتب، لذلك فإن إهمال مهارة الاستماع يقود بالضرورة إلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها، كما يعد السمع أول المهارات اللغوية، ويمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء والسمع أبو الملكات.»[3]

وتعرف أيضاً بأنها:

«الاستماع عملية مركبة متعددة الخطوات، بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، ويتضمن الاستماع ثلاث خطوات: الاستقبال والانتباه وإعطاء معنى للمسموع.»[4]

---

[1]– عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، ضبط: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، 1421\2001، ص754.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف لنشر والتوزيع الرياض، ص 75.

[3] صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط 1 2006 ص 205.

[4] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي , المهارات القرائية والكتابية ,دار المسيرة لنشر والتوزيع, عمان , ط1, 2005, ص 105.

إذاً نستنتج مما سبق أن مهارة الاستماع هي القدرة على استقبال المسموع وإعطاء الاهتمام له بالانتباه له، ثم تقدير معنى المسموع.

2. مفهوم مهارة التحدث:

إن مهارة التحدث أو التعبير هي المهارة التي تقابل مهارة الاستماع؛ ذلك أنه لا يمكن أن نجد مهارة الاستماع دون أن وجود مهارة التحدث.

و"تعد مهارة الكلام أو الحديث فناً من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسة لتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة ويتمكن من الصيغ النحوية المختلقة.»[1]

وأيضا هي: "قدرة الطفل على نطق الحروف والكلمات والجمل وقدرته على استخدام اللغة في التعبير عن نفسه أو عن فكرة ما حتى يستطيع التواصل مع الآخرين والتكيف مع كل ما يحيط به.

ويعرفها فواز فتح الله الراميني: أن مهارة الحديث هي القدرة على الشرح أو الوصف بحيث يعني الآخرون ما يقصده الطفل من النقاط المهمة بالنسبة له، وتتصف مهارة التحدث بجوانب ثالثة تتصل بالطفل، والتي يجب مراعاتها في البرامج التي تهدف إلى التنمية اللغوية للطفل وهذه الجوانب هي:

1) جانب حسي حركي: وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف وتدريب أعضاء النطق، والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات.

[1] ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، ,دار التدمرية الرياض ,ط1439-2017,ص18-19

2) جانب معرفي: وهو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة، مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، وتعرف دلالات الألفاظ وكذلك إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل.

3) جانب نفسي اجتماعي: وهو قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الرفاق وما يتتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة التلقائية، وتجنبه الاضطرابات النفسية والمشكلات اللغوية الأخرى."[1]

يتضح لنا مما سبق أن مهارة التحدث هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفعالية، كما تتضمن هذه المهارة استخدام اللغة بشكل دقيق ومناسب وتنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل.

3.أهداف تدريس مهارة التحدث:

إن من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج التربوي على تحقيقها في المراحل الدراسية المختلفة بشكل عام والمراحل الأساسية بشكل خاص هي إعداد الفرد إعداداً تربوياً سليماً وشاملاً لكافة جوانب شخصيته الدينية والعلمية والاجتماعية ليكون قادراً على مواكبة العصر الحديث، فلهذا وجب على المناهج المدرسية أن تساهم المتعلمين في إثراء مهارة التحدث ليستطيعوا التعبير عما في أنفسهم بعبارات سليمة وبأسلوب مناسب، وقد أشار الدكتور شريف الدين أبو بكر إلى جملة من أهداف تدريس المهارة أهمها:

- «القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال وهذا يعني العناية

[1] محمد حسين سعيد نجوى وزير مراد،أثر استخدام الانشطة الاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة، ,عدد ديسمبر الجزء الثاني 2018,مجلة كلية التربية جامعة بني سويس.

ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم انطلاقا من الوظيفة التواصلية الأساسية للغة، لأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير لذلك يركز المربون على تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه.

- ❖ تنمية قدرته على تشكيل جمل مفيدة.
- ❖ تدريب التلاميذ على الارتجال وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه من خلال إزالة الخوف والخجل وما ينتابه من تردد.
- ❖ تزويده بمهارات وخبرات تقتضيها متطلبات الحياة كالمواجهة المباشرة وكتابة التقارير والرسائل والمناقشات العامة.
- ❖ تمكينه من التعبير الحر عن خبراته ونظرته الخاصة في أمر من أمور الحياة.
- ❖ القدرة على تلخيص نص طويل أو توسيعه أو كتابة نص أو خاطرة بلغته الشخصية.

مساعدة المتعلم على ابتداع وابتكار معاني جديدة والتخلص من الرواسب والمعاني المعجمية المتداولة، وفي هذا دعم معنوي وبعث الشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ.»[1]

يتضح لنا مما سبق أن الهدف من تدريس مهارة التحدث هو تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح ودقة وتطوير مهاراتهم الاجتماعية واللغوية التي تساعدهم في تحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والشخصية.

4.أهمية مهارة التحدث في العملية التعليمية:

تتجلي أهمية التحدث في العملية التعليمية في تنمية الجوانب التالية:

«**أولاً: الجانب الفكري** :حيث تعمل على استثارة قدرات المتعلم العقلية، حيث تتجسد في الأفكار المبتكرة والمتولدة والمتسلسلة والواضحة والمتنوعة والممتعة، وذلك بإعمال الفكر وليس الذاكرة.

[1] شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة لنشر والتوزيع،ط1 ،ص22.

ثانياً: الجانب اللغوي :حيث تتيح للمتعلم الاستعمال السليم للغة في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وذلك باستخدام تراكيب لغوية صحيحة وكلمات موحية وجمل مباشرة ومركزة مع الضبط النحوي السليم.

ثالثاً: الجانب الصوتي: يستطيع المتعلم استعمال التلوينات الصوتية، كالنبر والتنغيم والوقف وذلك لتعبير عن الاختلافات البسيطة في المعنى، كما يكتسب نطقاً واضحاً وطبيعياُ وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإكسابها صفاتها الخاصة والعامة حتى يتسنى له التعبير عن نفسه في أثناء ذلك بما يتناسب مع الظرف المحيطة في كل موقف.

رابعاً:الجانب الملمحي :إن امتلاك المتعلمين القدرة على الإفهام باستعمال الإيماءات الجسدية ضروري وذلك بإشراك حركات اليدين والوجه وحتى العينين إذ يساعده على الثقة بالنفس وعدم الخوف أو التحرج.

خامساً: الجانب التفاعلي الإلقائي :تتمثل مهارات هذا الجانب في إثارة المستمعين واستمالتهم واحترام المستمعين وإثراء الحديث بوسائل مرئية والإيجاز والتركيز والاستماع بعناية لآراء المستمعين وتوجيه الحديث في ضوء المتغيرات وترك انطباعات سارة لدى المستمعين وختم الحديث بصورة مريحة.»[1]

يمكن القول إن تدريس مهارة المحادثة تهدف بشكل عام إلى بناء جيل قادر على مواجهة مواقف الحياة المختلفة ومواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة منطوقة واضحة.**5**

[1] زينة قرفة، فاعلية الوسائط التعليمية في تنمية المهارات اللغوية المسرح التعليمي أنموذجا، مجلة القارئ لدراسات الادبية والنقدية واللغوية، مج05 ، ع01 3مارس 2022م.

5.مميزات مهارة التحدث :

تعتبر مهارة التحدث عند المتعلمين أداة أساسية لتحقيق النجاح في الدراسة وخارجها حيث يمكن أن تؤثر بشكل ايجابي على حياتهم الشخصية والمهنية في المستقبل ومن مميزاتها نجد:

- «التحدث وسيلة يحقق بها الفرد ذاته من خلال التفاعل مع الآخرين.
- التحدث أداة من أدوات الاتصال اللغوي وتمثل ركناً أساسيا في عملية الاتصال.
- يجدد الفرد في التحدث الفرصة لإبراز مهاراته وتوضيح أفكاره واكتساب الثقة والاطمئنان إليه.
- التحدث نشاط فكري يعكس مستوى ثقافة الإنسان ومدى عمقه الفكري ونضجه العقلي إلى جانب القدرة على العرض والشرح وتنسيق الحديث.
- التحدث نشاط اجتماعي يستخدم لتأثير على المستمعين بتقبلهم للمتحدث وما ينقله من أفكار وأراء.
- التدريب على مهارة التحدث صار ضرورة للطلاب في كافة المراحل الدراسية.»[1]

نستنتج مما سبق أن لمهارة التحدث مميزاتها عدة؛ ذلك أنه من خلالها يستطيع الشخص التواصل بوضوح وعرض أفكاره ومعتقداته، ويتمكن بواسطتها من توصيل آرائه، وأيضاً تنمي شخصية المتعلم وتبني قواعد الثقة في النفس بداخله.

6.أهداف تعليم التحدث :

لفن التحدث مجموعة من الغايات التي يسعى لتحقيقها، ومن أهم هذه الغايات هي التواصل وتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، كما أننا نستخدمه لتحليل الأفكار والأفعال

[1] مجدي عبد الله شراره، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ص 156.

التي يعرضها الآخرون، ونظراً لأهمية عملية التحدث فقد خصصت مجموعة من الأهداف لهذا الفن في المرحلة الابتدائية كما يلي:

في الصف الأول من التعليم الابتدائي

- «أن يستخدم اللغة العربية الصحيحة في جمل قصيرة.
- أن يكتسب القدرة على حكاية القصة المبسطة.
- أن يقدم التلميذ نفسه للآخرين.
- أن يستخدم العبارات المناسبة في مواقف ومناسبات الأعياد–زيارة المريض.
- أن يتعود النطق العربي السليم.
- أن يصف شيئا في منزله أو فصله.»[1]

في الصف الثاني من التعليم الابتدائي:

- «أن يتحدث التلميذ مع زملائه عن شيء في بيئته مباشرة أو بالتلفزيون
- أن يقدم صديقا أو قريبا له إلى الآخرين.
- أن يقدم تحية الصباح في الإذاعة المدرسية.
- أن يصف شيئا في بيته.
- أن يعبر عن أحاسيسه تجاه الأشياء في اللغة العربية"[2].

في الصف الثالث من التعليم الابتدائي:

- "أن يتناقش مع زميله حول حادثة أو موقف.
- أن يلخص قصة أو موضوعاً أو حواراً استمع إليه بلغة فصيحة.
- أن ينتقي الألفاظ والعبارات المختلفة لمن يتحدث إليهم.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث والأداء، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان ,ط1 2011م–1432هـ،ص 139.

[2] – المرجع نفسه، ص139.

❖ أن يرتب أفكار قبل أن يتحدث.

❖ أن يقدم التلميذ تقريراً شفهياً عن رحلة أو زيارة قام بها.»[1]

ويتضح أن مهارة التحدث لدى المتعلمين تعد من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية، فيتعلمون كيفية التعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة، فتمنحهم هذه المهارة الثقة بالنفس وتعزز شعورهم بالاستقلالية، بالإضافة إلى ذلك تساهم مهارة التحدث في تعزيز التواصل الفعال مع زملائهم ومعلميهم مما يسهل عملية التعلم والتعاون التعليمي في الفصل الدراسي.

7.وسائل تنمية مهارة التحدث:

إن مهارة التحدث كغيرها من المهارة يمكنها أن تنمو وتتطور أو تنقص وتضمحل، فهي ملكة من الملكات ومهارة من المهارة التي تحتاج إلى تطوير وتنمية، ومن بين وسائل تنميتها نجد:

«إفساح المجال للمتعلم كي يعرب عن ذاته.

❖ تنمية أسلوب الحوار لدى الطلاب وتعويدهم عدم الاستسلام في المناقشة.

❖ تعويد الطالب على التخطيط لعملية الكلام والبعد عن التحدث العشوائي والحشو.

❖ تكليف الطلاب بقراءة الكتب وإعادة عرضها شفويا أمام الزملاء بصوت مرتفع مع المناقشة الجماعية.

❖ الربط بين أصوات الكلمات في مجموعات والنطق بها.

❖ توفير العديد من الفرص أمام الطلاب للاستماع النشط.

❖ تشجيع الطلاب على رواية القصص.»[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص139.

[2] فهد ماجد الفعر الشريف، فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج ،11 ع 1 ،ج2، محرم 1441هـ – سبتمبر 2019م، ص 14-15.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتنمية مهارة التحدث بفعالية خاصة عند المتعلم حيث يمكن لبعض المتعلمين الاستفادة مثلا من التدريبات العملية والمحاكاة كما يمكن تسجيل أنفسهم ومشاهدة تسجيلاتهم لتحليل وتحسين أسلوب التحدث الخاص بهم.

و«لعل بإمكان المتعلم أن يتقن مهارات التحدث ويصبح متحدث جيداً عبر إتباع عدد من الخطوات التي تمكنه من ذلك عن طريق إتاحة الفرصة للمتعلم كي يتحدث عن نفسه وأسرته وبيئته والتعبير عما يشاهد من أشياء وأحداث وتصميم مجموعة من التدريبات اللغوية في الكتاب المقرر لتنمية قدرته على نطق الأصوات والتمييز بينها بشكل صحيح وتدريبه على الإجابة عن أسئلة معينة في حدوده وخبراته وتكليفه مثلا: ترتيل بعض آيات القرآن الكريم، وذلك عن طريق الاستعانة بالوسائل التعليمية لاستثارته على الكلام مثل: المجسمات، والتسجيلات، وشرائط الفيديو، وإدارة نقاش حول ما يتم عرضه.[1]»

نستخلص مما سبق أن المعلم له دور كبير في تنمية مهارة التحدث لدى المتعلمين وذلك من خلال قيامه بتوفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة والتواصل اللفظي كما يمكنه توجيه التلاميذ وتقديم التعليمات الواضحة لهم حول كيفية التحدث بثقة ووضوح، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمعلم تقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين وتوجيههم نحو تقنيات التحدث الفعالة والمهارات اللغوية الضرورية.

8.إستراتيجيات تنمية مهارة التحدث:

يمكن للمعلم أن يستخدم مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات لتنمية مهارة التحدث ومنها:

[1] علياء وهاب ابراهيم هدوان، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامسة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل 2017، ص 1217.

✓ "**المناقشة:** تكون المناقشة في قاعة الدرس إما بين المعلم والتلميذ، أو بين التلاميذ فيما بينهم وكذلك يجب مراعاة آداب المناقشة وتدريب التلاميذ على ذلك ولكي تساهم المناقشة في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ لابد من الضروري:

1. أن تكون القضية المطروحة لنقاش تناسب مستوى الطلبة.

2.أن يمتلك المعلم مهارة في طرح الأسئلة وتوجيهها.

3.أن ينبه المعلم إلى الذين لا يشاركون وإلى الذين يحاولون الاستثمار بالكلام مراعياً الفروق الفردية بينهم.

✓ **طريقة المجموعات:** تقوم هذه الطريقة على تطوير مهارة التحدث وذلك من خلال الحوار الشفوي الذي يتم بين التلاميذ في أثناء قيامهم بالأنشطة التي يحددها المعلم ومن أجل تطويرها لابد من إتباع الخطوات التالية:

1. اختيار نشاط يناسب المستوى العمري للتلميذ.

2.يقسم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة ويعين قائداً للمجموعات.

3.يطلب من التلاميذ تنفيذ النشاط.

4.يقوم قائد المجموعة بطرح النتيجة المتوصل إليها ومناقشتها مع المجموعات الأخرى.

✓ **طريقة التمثيل:** يمكن استخدام هذه الطريقة لتطوير مهارة التحدث وذلك وفق الخطوات الآتية:

1. يختار المعلم قصة معينة بهدف تدريب التلميذ على المحادثة.

2.يوزع الأدوار لشخصيات القصة على التلاميذ.

3.يقوم التلاميذ بالأداء والتفاعل مع الدور.

- ✓ **طريقة المناظرة:** وهي حوار أو تفاعل لفظي بين شخصين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر.
- ✓ **استراتيجية طرح الأسئلة:** يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ حول موضوع معين بحيث تكون الأسئلة مفتوحة النهاية ويشجع المعلم التلميذ على إجابة الأسئلة، الأمر الذي يطور مهارة المحادثة والتعبير لديهم.
- ✓ **استراتيجية التعبير عن الموضوعات شفويا:** يسمح المعلم للتلاميذ التحدث عن خبراتهم وما يشاهدونه".[1]

إن توظيف هذه الاستراتيجيات داخل قاعة الدرس تلعب دوراً حاسماً في تطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث ينتج من خلال استخدامها عدة فوائد هامة،

كما يساعد توظيف الاستراتيجيات في بناء الثقة بالنفس وتعزيزها وتطوير مهارات الاتصال والتواصل اللفظي، كما يساعد توظيف هذه الاستراتيجيات في تحقيق التنمية الشخصية والمهنية.

بهذه الطريقة يصبح توظيف الاستراتيجيات التي تنمي مهارة التحدث أساسياً لتحقيق التطور والنمو الشخصي للأفراد ويمكن من خلالها أن يؤدي إلى تحسين جودة حياتهم بشكل عام.

9.مهارات مهارة التحدث :

تندرج ضمن مهارة التحدث عدة مهارات فرعية حددها فراس السليتي في كتابة وهي كالتالي:

- ❖ "القدرة على تحديد الهدف من التحدث.
- ❖ القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما.
- ❖ القدرة على استخدام الاشارات والإيماءات وإيصال أفكار منظمة.
- ❖ القدرة على جذب انتباه المستمع.

[1] فراس السليتي استراتيجات التعلم والتعليم النظرية والتطبيقة,عالم الكتب الحديث الاردن, الطبعة1 1429-2008,ص 203., 204, 205.

- القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشة الجماعية.
- القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة بالموضوع.
- القدرة على سؤال المستمع ما يفهم."[1]

وعليه فإن مهارة التحدث ليست واحدة عند كل الأفراد، بل هي متفاوتة بحسب المهارات الفرعية لها التي يمتلكونها.

[1] المرجع السابق، ص 203.

الفصل الثاني:
تأثير طريقة الحوار
(كأسلوب تعليمي)
على اكتساب مهارة التحدث

المبحث الأول: أدوات الدراسة وإجراءاتها

إن الحوار التعليمي داخل قاعة الدرس هو من الأمور التي لا بد منها ولا بد من وجودها؛ فلا يُتصور تقديم درس علمي دون أن يكون هناك حوار أثناء تقديمه، فهو أساسي في توصيل المعلومة وفي التأكد من وصولها للمتعلمين.

إلا أن الحوار لا يكون بنفس التواجد عند كل معلم، فهو يختلف من معلم إلى آخر؛ كل بحسب درسه ومتعلميه وطريقة تقديمه للدرس.

ولأن الحوار ضروري كان لا بد من قياس مدى تأثيره في تنمية المهارات اللغوية، وبخاصة مهارة التحدث، وهذا ما سنتطرق إليه في الجانب التطبيقي للدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

- ✓ **المجال المكاني:** هو المكان الذي يستخدمه الباحث في أخذ عينة الدراسة ومن خلال انجازنا للعمل وجب علينا اختيار إحدى الإبتدائيات لنتمكن من إجراء هذه الدراسة وبحكم مقر إقامتي اخترت ابتدائية مسروق بن الحاج عيسى بحي سيدي امبارك–رويسات–مدينة ورقلة، لكونها الأكبر مساحة والأكثر عدداً لمعلمي اللغة العربية.
- ✓ **المجال الزماني:** لقد تم حضور الحصص الأولى في شهر مارس 2024 (السنة الأولى والثانية)، أما الحصص الأخيرة فكانت للسنة الثالثة ابتدائي، من 21أفريل إلى غاية 25 أفريل 2024.

ثانيا: عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 108 متعلماً في السنوات الثلاث؛ السنة الأولى ابتدائي بلغ عددهم 34 متعلماً، وقسم السنة الثانية بلغ عددهم 38 متعلماً، وفي قسم السنة الثالثة بلغ عددهم 36 متعلماً. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

ثالثا: أدوات الدراسة:

لقد استدعت الدراسة استعمال أداة شبكة الملاحظة نظرا لطبيعة الهدف، إذ كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تأثير الحوار في اكتساب مهارة التحدث، ولا يمكن معرفة هذا الأثر إلا بالحضور الفعلي والملاحظة، وقد تم إخضاع هذه الأداة للتحكيم من أجل التأكد مما جاء فيها من بنود، وتم ضبطها من خلال:

الصدق الظاهري: بحيث أن كل بند منها يخدم بقية الشبكة، كما يقيس ما وُضع له.

صدق المحكمين: فقد تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة مكونة من خمسة أستاذة بين متخصصين في علوم التربية وعلم النفس وبين أساتذة للغة العربية.

	اسم ولقب الأستاذ	تخصصه	الجامعة التي ينتمي إليها
1	مباركة خمقاني	لغة وأدب عربي	قاصدي مرباح ورقلة
2	عبد القادر البار	لغة وأدب عربي	قاصدي مرباح ورقلة
3	كمال علوش	لغة وأدب عربي	قاصدي مرباح ورقلة
4	مسعود غريب	لغة وأدب عربي	قاصدي مرباح ورقلة
5	عبد الله لبوز	علم النفس	قاصدي مرباح ورقلة

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: المعلم

1-يحاول مناقشة كل المتعلمين

يعد الحوار ضروريا في العملية التعليمية لأنه الأداة الأساسية التي ينقل به المعلم المعارف والخبرات للمتعلمين، وهو الوسيلة التي يتأكد بها من مدى وصولها لهم.

ولهذا فهو مضطرا لأن يحاورهم ويناقشهم، ولكن نجد أن بعض المعلمين يركز على البعض دون الأخر، أما في الواقع الميداني الذي رصدناه وجدنا أن نسبة مناقشته للمتعلمين كانت في المجمل جيدة.

ففي السنة الأولى كانت النسبة جيدة، وذلك راجع إلى كفاءة المتعلم وتحضيره الجيد داخل قاعة الدرس، بحيث كان المعلم متفاعلا ومتحاورا مع المتعلمين جميعاً، موظفاً معهم أسلوب الحوار الذي يتم فيه طرح مجموعة من الأسئلة، بغرض إدماجهم في سير نشاط درسه، كما يساعد أيضاً على خلق جو من التفاعل الإيجابي والتعاون بين المعلم والمتعلم.

"فالمعلم يعتبر من أهم العوامل المهمة لنجاح العملية التعليمية، وهو الشخص الفعال الذي يعاون المتعلم على التعلم المستمر والتفوق وعلى تشكيل شخصية متوازنة ومنتجة وقادرة على العطاء والتعايش مع المجتمع." [1]

ونجد أيضاً في السنة الثانية ابتدائي من خلال حضوري لدرسين، كانت نسبة المؤشر جيدة ويعود السبب إلى أن المعلمة كانت تترك الفرصة للجميع داخل القسم، وذلك من أجل

[1] واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة ,مجلة كلية التربية ,جامعة الازهر ,ع162,ج1,يناير 2015.

تعزيز الفهم الشامل للموضوع والمشاركة الفعالة داخل الغرفة الصفية، كما أن المعلمة لم تركز فقط على المتعلمين المتفوقين بل كانت توزع نظراتها على جميع المتعلمين وبذلك تشاركهم في بناء درسها.

أما السنة الثالثة فكانت نسبة المؤشر متوسطة ويعود السبب في اختلاف مستويات المتعلمين وضيق الوقت لأن من الصعب منح كل متعلم اهتماماً فردياً خلال الحصة الواحدة.

2- يركز على نطقهم للكلام ويصحح أخطاءهم اللغوية

يقوم المعلم بمراقبة أداء المتعلمين وتحديد الأخطاء اللغوية سواء أثناء المحادثات الفردية أو الأنشطة الجماعية حيث يعمل على توجيه المتعلمين نحو فهم الأخطاء وتصحيحها بشكل فعال مع تقديم التوجيهات اللازمة لتجاوزها.

ففي السنة اولى ابتدائي كانت نسبة المؤشر ضعيفة لأن المعلم في هذه المرحلة لا يكون تركيزه الكامل على تصحيح الأخطاء عند الإجابة، فبعض المتعلمين قد تكون عندهم إجابة جيدة لكن لديهم صعوبة في نطق اللغة العربية بشكل صحيح لهذا فإن المعلمين في هذه المرحلة قد يقدمون التوجيهات العامة والتصحيح اللفظي بشكل غير صارم عند الضرورة ولكن الأخطاء لا تعامل بشكل صارم كما قد تحدث في المراحل اللاحقة من التعلم، حتى لو وقع المتعلمون جميعاً في الخطأ يتطلب من المعلم "التدخل المباشر لتصويب الأخطاء في التعبير الشفوي عندما تكون ثمة مناقشة بين المتعلمين" [1] و السعي لتعليمهم الطريقة الصحيحة لنطق الحروف والكلمات لأن المعلم الجيد يقوم بتشجيع المتعلمين على المحاولة والتدريب المستمر لتحسين مهارات النطق إلا أنه يعجز أحياناً في مساعدة المتعلمين الذين يعانون من أمراض الكلام مثل الثأثأة، فهنا يجب على المعلم أن يمتاز بالصبر لكي يكمل مهمته، وهو أن يقوم بتعليم التلاميذ النطق الصحيح « فكلما اكتسب المعلم القدرة على فهم

[1] محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقتيه واقعه أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه, دار ومكتبة الكندي لنشر والتوزيع, ط1 ,1435هـ, 2014م, ص 42.

تلاميذه ومستوياتهم الذهنية والمعرفية الفعلية ومشاكلهم, كلما أصبح أكثر فهماً وتمييزا للفئات المختلفة من التلاميذ مما سيساعد ذلك على سرعة تقديم الخدمات التعليمية المناسبة.[1]»

أما السنة الثانية ابتدائي كانت نسبة المؤشر ضعيفة ويعود السبب إلى أن هذه المرحلة يتم التركيز فيها على تطوير فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال مع التوجيه التدريجي نحو تحسين النطق الصحيح مع مرور الوقت وتطور المهارات اللفظية لدى المتعلمين.

وفي السنة الثالثة كانت نسبته متوسطة مقارنةً مع السنوات الأخرى لأن متعلمي هذه المرحلة يزداد لديهم استخدام اللغة في التعلم والتواصل مما يتعزز عندهم نطق الكلام والاستماع للكلمات والجمل بشكل صحيح ومثال على ذلك أن المعلمة كانت تطرح الأسئلة لتلاميذ فإذا كانت اجابتهم صحيحة تستعمل مصطلحات تعزيزية من أجل تشجيعهم، أما إذا كانت الإجابة خاطئة فتطلب من التلاميذ تصحيحها، وذلك بطرح السؤال من يصحح أو أين الخطأ في الإجابة ثم تقوم بتكرارها لكي تترسخ لديهم.

ونجد أيضاً أن في السنة الأولى قد يكون لدى المتعلمين مهارات لفظية محدودة حيث إنهم قد يجدون صعوبة في تشكيل الأصوات بشكل صحيح بينما في السنة الثالثة يكون لديهم تطور أكبر في هذه المهارات مما يسمح لهم بنطق الكلمات بشكل أدق وأوضح.

ومثال على ذلك أن المعلمة كانت توظف الصور من خلال تقديمها للدرس، أي يبدأ المتعلم في التعبير عن تلك الصور حسب مفهومه الخاص، ومن ثُم تصحح المعلمة أخطاء المتعلمين بشكل لطيف وإيجابي من أجل تشجيعهم على التحسن والمشاركة في مواقف أخرى، فنجد أن «التربية الحديثة تنظر إلى الخطأ نظرة إيجابية، إذ تعده وسيلة من وسائل التعلم والتكوين والاكتساب، ومن هنا تعطي هذه التربية أهمية كبرى لأخطاء المتعلمين، لأنها لا تدل على نقص المعرفة لديهم أو تردي مستواهم الفكري والذهني أو تعبر

[1] محمد النوبي محمد علي , صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م—1432هـ، ص 204.

عن قلة ذكائهم العقلي والعملي، بل هي طريقة إجرائية مهمة لبناء المعرفة الحقيقية وتعميق التكوين على أسس علمية متينة ودائمة ومستمرة، كما يعتبر الخطأ حسب هذا التصور ضرورة طبيعية لا يمكن تفاديها في المنظومة التربوية أو عبر مراحل التعلم أو عبر سيرورة تدبير العملية التعليمية"[1].

3-يركز على مخارج الحروف عند نطقها

كانت نسبته متوسطة لأن التركيز عليه في هذه المرحلة أمرا ضروري حيث يجعل المتعلمين يتطورون في مهارات النطق ويشجعونهم على التواصل اللفظي وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة.

أما في السنة الثانية فكانت نسبته متوسطة لأن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى التركيز على تطوير مهارات النطق والفهم اللغوي وذلك من خلال توجيههم وتدريبهم على مخارج الحروف بشكل صحيح.

وأيضاً في السنة الثالثة كانت نسبته ضعيفة ويعود ذلك إلى أن التركيز على هذا الجانب وحده قد يؤدي إلى إهمال جوانب أخرى من تعلم اللغة مثل الفهم السليم للغة والقراءة والكتابة كما يؤدي ذلك أيضاً إلى جعل تجربة التعلم مملة أو مكررة بالنسبة للمتعلمين، مما قد يؤثر سلباً على استمرارهم في تعليم اللغة لأن عادة متعلمي الصف الثالث يتم توجيه انتباههم أكثر نحو تطوير المهارات اللغوية وتعزيز الفهم اللغوي بشكل عام.

فمن خلال ملاحظتي لمعلمة السنة الثالثة وجدت تركيزها لم يكن على مخارج الحروف بل كان تركيزها على تطوير مهارات التحدث والكتابة بشكل عام، لأن جميع متعلمي هذا القسم كانوا يخرجون الحرف بطريقة صحيحة، وهذا ما جعل المعلمة تركز على جوانب أخرى.

[1] – جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، المكتبة الشاملة الذهبية، مج1، ط1، 2005، ص14.

4-يستخدم نمطاً لغوياً سليماً أثناء التحدث

نجد نسبته في السنة أولى ابتدائي جيدة في كل الحصص لأن المعلمة كانت تقوم بتوظيف أسلوب لغوي سليم خالٍ من التعقيد والغموض لأن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى الكلمات السهلة وكذلك إلى معلم لديه خبرة عالية ومعرفة مسبقة لمختلف الاستراتيجيات الفعالة التي تخدمه في تقديم درس ناجح وفي طريقة تيسير الدرس وذلك باتباع طريقة التدرج من السهل إلى الصعب.

أما في السنة الثانية والثالثة ابتدائي كانت نسبة المؤشر جيدة أيضا، لأن المعلمات كانوا يمتازون بالوضوح ويستعملون أسلوباً يتماشى مع سن المرحلة الابتدائية وذلك من أجل تحفيز الاتصال الفعال وتعزيز فهم اللغة والمفاهيم التعليمية لدى المتعلمين.

5-يستخدم كلمات جديدة في جمل بسيطة

في قسم السنة أولى ابتدائي، كان دور المعلمة فيه جيداً، ويعود هذا السبب لغاية تنمية وإثراء المفردات وتحسين قدرة المتعلمين على التعبير بوضوح ودقة، لأن استخدام كلمات جديدة من طرف المعلم لها أهمية كبيرة في التواصل، بحيث تجعل التواصل أكثر إثراءاً وتسمح بتبادل الأفكار بطرق متنوعة ومثيرة وأيضاً تعزز الثقة لدى المتعلم، بحيث يتمكن من خلالها أن ينمي المهارات اللغوية ويصبح قادراً على التعبير عن كل مشاعره وأفكاره.

إلا أن المعلمة وظفت كلمات جديدة ببساطة ومثال على ذلك في درس "الفحص الطبي" للسنة أولى ابتدائي في نص المكتوب قال الطبيب لأحمد ملابسك نظيفة فطلبت

المعلمة من المتعلمين أن يأتوا بمرادف كلمة "ملابسك" فأجابوا بكلمة "ثيابك" نظيفة أي استعملت كلمات جديدة لكن مبسطة متداولة عند الجميع.

لذا من الواجب على المعلم أن يوظف تلك الكلمات ببساطة، لأن متعلمي الطور الابتدائي الأول لا يمتلكون رصيداً لغوياً مثل الذي يمتلكه المعلم وبالتالي على المعلم مراعاة أعمار المتعلمين ومحاورتهم بالكلمات التي تناسب أعمارهم.

ومن إيجابيات هذا المؤشر عند توظيفه يتحسن المتعلم في مستوى القراءة والتحدث، وبالتالي زيادة الرصيد اللغوي له، حيث يصبح غير عاجز عن قراءة أي نص جديد أو توظيف كلمات في تعبيره الخاص، وهذا بالنسبة للمتعلمين الذين لديهم نسبة من الذكاء إلا أن هذا المؤشر قد يؤثر سلباً على المتعلمين الذين لديهم قلة الاستيعاب، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالإحباط ونقص الثقة بالنفس لأنهم واجهوا صعوبة في فهم معانيها.

6-يطرح أسئلة تستدعي إجابات طويلة

في السنة أولى ابتدائي كانت نسبته متوسطة؛ فمن خلال حضوري للحصص وجدت المعلمة تطرح أسئلة لا تستدعي إجابات طويلة لأن متعلمي الصف الأول ابتدائي غير قادرين على تقديم إجابات طويلة بسبب مستوى تطورهم اللغوي، كما أنهم لا يمتلكون جميع المهارات اللغوية اللازمة للتعامل مع كافة أنواع الأسئلة والتحديات التي يمكن أن تطرح عليهم، لأن عادةً ما يكون التعليم في هذه المرحلة مركزا على تطوير مهارات اللغة الشفوية والفهم الأساسي وتعليمهم كيفية التعبير بشكل بسيط ومفهوم.

أما في السنة الثانية ابتدائي كانت نسبته متوسطة مقارنة مع السنة الأولى، حيث نجد أن معلمة هذا القسم طرحت لمتعلميها بعض الأسئلة التي تستدعي الإجابة الطويلة لكن كان القليل منهم فقط من يجيب بجمل طويلة، لأنه في هذا المستوى تحتاج الأسئلة إلى إجابات مبسطة ومباشرة تتناسب مع مستوى فهمهم وتطورهم.

وكذلك بالنسبة للسنة الثالثة كانت نسبة المؤشر جيدة مقارنة مع السنوات الأولى لأن المعلمة كانت تطرح على المتعلمين الأسئلة التي تكون إجابتها طويلة من أجل تشجيعهم على التفكير والتعبير عن أفكارهم بشكل كامل ومنطقي لأن متعلمي السنة الثالثة ابتدائي أكثر فهماً واستيعاباً مقارنة بالأقسام الأولى.

7-يكرر المعلم الأسئلة لجذب استماع المتعلمين واهتمامهم

يتضح لنا أن نسبة هذا المؤشر كانت جيدة خاصةً في السنة الأولى ابتدائي ويعود هذا السبب إلى أن توظيف أسلوب التكرار له أهمية كبيرة لتعزيز فهم المتعلمين وتثبيت المفاهيم الأساسية، ومثال على ذلك من خلال حضوري لدرسين كانت المعلمة تقرأ النص المنطوق في الكتاب للدرس المعنون ب "الفحص الطبي" فقرأت عبارة "دخلت غرفة الفحص" فطلبت المعلمة من المتعلمين إعادة الجملة فكانت إجابة بعض المتعلمين غير صحيحة إما في النطق أو في تركيبها اللغوي لكن من خلال عملية التكرار لأكثر من عشرة متعلمين أصبحت العبارة مرسخة في أذهانهم فطلبت من المخطئين الذين أجابوا في البداية أن يعيدوا قراءة الجملة فقرؤها بشكل صحيح «وبهذه الطريقة يعود المدرس تلاميذه على النطق الصحيح ويعرف الكلمات التي تحتاج إلى تكرير ومرانة لصعوبة نطقها فيساعدهم في ذلك حتى يكتسب التلاميذ في النهاية مهارة في النطق»[1]

ومن هذا المنطلق يتضح أن تكرار المفاهيم بشكل منتظم يمَكن المتعلمين من بناء قاعدة قوية لتعلم وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل.

أما في السنة الثانية ابتدائي نجد أن نسبة المؤشر كذلك كانت جيدة، ويعود هذا إلى أن المعلمة كانت تستعمل بكثرة أسلوب التكرار خاصة عند طرح الأسئلة، وذلك من أجل

[1] محمد عطية الابراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ، مكتبة نهضة مصر بلفجالة للنشر والتوزيع،ط1، ص 38.

تشجيع المتعلمين على المشاركة في الحصص الدراسية حيث يصبحون أكثر ثقة بإجاباتهم عن الأسئلة التي تكررت سابقاً.

أما في السنة الثالثة كانت نسبة المؤشر متوسطة لأن غالبا يقل استخدام التكرار في هذه السنة حيث يتم التركيز أكثر على تحفيز التفكير الاستدلالي والتفكير الناقد والذي يتطلب فهماً أعمق واستخدام المعرفة بطرائق جديدة وتطبيقها على سياقات جديدة.

إلا أنه يبقى التكرار من العمليات التي تساعد المتعلمين على بناء قاعدة قوية لتعلم وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل وتحفيزهم على المزيد من التعلم والاستكشاف.

8-يوظف وسائل تعليمية متنوعة كألعاب الأدوار أو استعمال القصص القصيرة

يتبين لنا من خلال حضور الحصص الثلاثة في السنة الأولى ابتدائي أن نسبة المؤشر كانت جيدة. وهذا راجع إلى دور المعلمة في تقديم درسها، فمن خلال ملاحظتي للدروس الثلاثة وجدت المعلمة تستعمل وسائل تعليمية كثيرة من بينها السبورة واللوحة والرسوم التوضيحية، فتوظيف الوسائل التعليمية ضروري لتعزيز تجربة التعلم وتحفيز المتعلمين على توضيح المفاهيم وتجسيدها بشكل أكثر وضوحاً وفهماً, و« تساعد على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته لتعلم[1]» كما تساهم هذه الوسائل في تشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتعمل على تفعيل العمليات العقلية والحسية، وتسهل في تعليم التعلم النشط والبناء للمفاهيم بشكل أعمق كما نجد أن أغلب الدراسات أكدت على أهمية الوسائل التعليمية وأن توظيفها من طرف المعلم يحقق عدة فوائد تربوية ومن بينها «أن الوسائل التعليمية تجعل التعليم أبقى أثرا أي أنها تساعد على تثبيت المعلومات في أذهان

[1] حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة لنشر والتوزيع، ص 17.

التلاميذ وتساعد على توسيع مجال خبراتهم العلمية والعملية، وأيضا تساعد على تنمية ميول المتعلمين واتجاهاتهم وذوقهم الفني.» [1]

ومثال على ذلك في الدرس الأول "الفحص الطبي" وظفت المعلمة لعب الأدوار بين المتعلمين والذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية والإبداعية للمتعلمين، كما يساعدهم على تطوير مهارات التعاون وحل المشكلات ويساهم في بناء الثقة، وينمي المهارات اللغوية خاصةً مهارة التحدث.

أما في السنة الثانية والثالثة ابتدائي فكانت أيضاً نسبة هذا المؤشر جيدة ويعود هذا إلى أن المعلمات استعملون أسلوب القصص لأن معظم المتعلمين يجدون في القصة متعة وتسلية بعيدة عن دنيا الواقع كما أنهم يجدون فيها مجالاً للمشاركة.

وفي قسم السنة الثانية كان درس الحصة "أهمية الغذاء في حفظ الصحة" كانت المعلمة تستعمل أسلوب القصص، وفي السنة الثالثة ابتدائي في درس "رشيد يحب الرياضة" قامت المعلمة بطرح الأسئلة على المتعلمين والتي كانت تتمثل في:

هل تحبون الرياضة؟ ماهي لعبتك المفضلة؟ من يحكي لنا لعبة جربها وأعجبته؟

لذلك يعد توظيف أسلوب القصة عاملاً تربوياً في تعليم اللغة، فهي تزود المتعلمين بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات وتفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة أينما كانت، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوبهم وتشبع خيالهم وتمدهم بالمعلومات الضرورية لحل الكثير من المشكلات.[2]

9-يشجع المعلم على المشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الجماعية ويعمل على صناعة بيئة آمنة وداعمة للتحدث دون خوف من الانتقاد

[1] عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي, الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية, ط1, 1414هـ , مكتبة الملك فهد الوطنية, ص 13, 15.

[2] ينظر أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 238.

كانت درجة أداء المعلمة من خلال حضور الحصص في السنة الأولى ابتدائي ضعيفة؛ لأن المعلم في هذه المرحلة عادة لا يترك النقاش للمتعلمين، بل يكون هو المناقش والموجه لهم فبالنسبة لمعلمة السنة الأولى ابتدائي لم توظف طريقة المناقشة الجماعية لأن استعمال هذه الطريقة في المرحلة الأولى قد تجعل المتعلمين لا يستفيدون من الحصة وبالتالي في هذا الطور يكون المعلم هو العنصر الأساسي.

أما السنة الثانية والثالثة ابتدائي كانت نسبة المؤشر متوسطة لأن المعلمات وظفن طريقة تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وذلك من أجل تشجيعهم على المشاركة داخل القسم وتنمية المهارات اللغوية لديهم لأن متعلمي هذه المراحل يكونون أكثر نضجاً واستيعاباً من متعلمي السنة الأولى.

10-يشجع الإجابات الصحيحة ويصوب الإجابات الخاطئة

في السنة الأولى ابتدائي كانت نسبة أدائه جيدة ، وذلك لأن الهدف من هذا المؤشر إنشاء بيئة تعليمية داعمة تحفزهم على التعبير عن أفكارهم بثقة وبلا خوف من الخطأ، وأيضا تقديم تقييم إيجابي للمتعلمين عند تصويب أخطائهم، لذا وجب على المعلم أن يكون مثالا يحتذى به في تقديم الصواب والدقة في الإجابات لأن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى أساليب تعليمية تشجعهم على التجربة والاختبار وتقديم التوجيه والتعديل بشكل لطيف وموجه عند الحاجة، ومثال على ذلك في حصص السنة الأولى ابتدائي، كانت المعلمة تستعمل التصفيق عند الإجابة الصحيحة أما المتعلمون الذين يخطؤون فكانت تقوم بمساعدتهم وتترك الفرصة لهم حتى يأتوا بالإجابة الصحيحة .

ونجد أيضاً أن نسبة هذا المؤشر في السنة الثانية والثالثة كانت جيدة، وذلك بسبب استعمال المعلمات للكلمات التشجيعية عند إجابة المتعلمين مثل أحسنت-جيد-رائع-جميل-ممتاز، لأن هذه العبارات لها أثر كبير على نفسية المتعلمين وبالتالي تحفزهم على المزيد من المشاركة والتفاعل داخل القسم.

11-يستعمل إشارات وحركات اليدين والجسم أثناء الحوار

كانت نسبة المؤشر في السنة الأولى ابتدائي جيدة ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب من بينها تعزيز الفهم للمتعلم لأن متعلمي هذه المرحلة يمكن أن يتلقوا المعلومات بشكل أفضل عن طريق المحسوسات, كما تلعب إشارات وحركات اليدين أثناء الحوار دوراً هاماً في توضيح الأفكار وتعمل أيضاً على تشجيع المشاركة والتفاعل بين المتعلمين.

أما السنة الثانية كذلك كانت نسبته جيدة وذلك يرجع إلى دور المعلمة في استخدام حركات اليدين والإشارات خلال الحوار مع المتعلمين, فتوظيف هذه الإيماءات من طرف المعلم يحقق الأهداف التعليمية والتواصل الفعال.

أما السنة الثالثة فكانت نسبته متوسطة مقارنةً مع السنة الأولى والثانية لأن المتعلم في هذه المرحلة يصبح أكثر استقلالية في التعلم والتعبير عن نفسه بشكل لفظي دون الحاجة الماسة للإشارات البصرية كما أن المعلم يركز في هذا المستوى عادةً على تطوير المهارات اللغوية الأساسية مما قد يجعل استخدام الإشارات البصرية أقل أهمية.

ثانياً :المتعلم

1-يشارك في الحوار أغلب المتعلمين

كانت درجة أداء المتعلم فيه متوسطة، خاصة في قسم السنة الأولى ابتدائي ويرجع هذا إلى طبيعة النص المدروس الذي يساهم بشكل كبير في هذا التفاعل، بالإضافة إلى بساطة الطريقة التي تستخدمها أستاذة اللغة العربية في إيصال المعلومات ، حيث تبذل من خلالها مجهودات كبيرة من أجل توصيل أفكارها بطريقة صحيحة للمتعلمين ، من خلال إتاحة الفرصة الكافية لهم عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة، لأن المعلم في هذه المرحلة هو القدوة، حيث يقدم لهم المعرفة والإرشاد بطريقة تجعل كل المتعلمين مندمجين في الدرس إلا أن المعلمين يختلفون في طرائق التدريس فمنهم من يستعمل أسلوبا يشجع على التفاعل داخل قاعة الدرس، ومنهم من يستعمل أسلوبا يجعل كل المتعلمين يشعرون بالملل في الحصة، إلا أن المتعلمين كذلك يختلفون من متعلم للآخر حسب القدرات الفردية .

أما من خلال ملاحظتي لقسم السنة الثانية والثالثة وجدت أن نسبة المشاركة كانت متوسطة خاصة في السنة الثانية، ويعود ذلك للعديد من الأسباب من بينها العوامل النفسية التي تلعب دوراً كبيراً داخل الصف من خوف وتوتر، وكذلك الفروق الفردية والتفاوت في نسبة الاستيعاب لدى المتعلمين، وهذا ما يؤدي إلى منع بعض المتعلمين من المشاركة والتفاعل بنشاط داخل قاعة الدرس.

2-يقلد المتعلمون معلمهم في فصاحته ويتحاورون بالفصحى

نجد في السنة الأولى والثانية ابتدائي كانت نسبته ضعيفة، ويعود ذلك للعديد من الأسباب من بينها عدم قدرة المتعلمين على التواصل باللغة العربية لأن المتعلمين في هذا العمر عادةً يفضلون استخدام لغتهم العامية والبسيطة في التحاور داخل قاعة الدرس وأيضاً يكونون في مرحلة تعلم القراءة والكتابة ويكتسبون اللغة العربية الفصحى تدريجياً، ومع ذلك يتم تشجيعهم على استخدام اللغة الفصحى في بعض السياقات المحددة مثل قراءة النصوص الأدبية أو التواصل مع المعلم بشكل رسمي في بعض الاجابات.

أما في السنة الثالثة كانت نسبته متوسطة لأنه عادةً ما يكون لدى متعلمي هذه المرحلةٌ قدرة أعلى على فهم المفاهيم الأكثر تعقيداً، والتعبير عن أفكارهم بشكل أوضح من متعلمي السنة الثانية.

فمن خلال خصوري للحصص وجدت أن المعلمة تتحاور مع المتعلمين بلغة بسيطة تتناسب مع مستواهم اللغوي والذهني، من أجل تسهيل فهم المواد الدراسية وتحفيزهم على المشاركة الفعالة ومع ذلك كانت توظف اللغة العامية في بعض الأحيان لتسهل عملية الفهم، لأن بعض المتعلمين لا يستطيعون الفهم إلا من خلال الشرح والتكلم بالعامية، فأحياناً تكون كلمة واحدة غريبة من طرف المعلم تشتت أذهانهم ويبقى كل تركيزهم عليها فلهذا من الأفضل على المعلم أن يستخدم اللغة العامية من حين لآخر عندما يريد تبسيط الكلمات الجديدة وغير المفهومة.

فتعليم اللغة العربية الفصحى لمتعلمي الطور الابتدائي الأول يحتاج إلى معلم يستخدم في طريقته التدرج من أجل اكتسابها بشكل صحيح؛ أي يبدأ المعلم بتقديم الأساسيات مثل الحروف والكلمات البسيطة ويتقدم تدريجيا لتعليم القواعد والجمل الأكثر تعقيدا، ثم يبدأ بالتدريس التكراري من خلال تكراره لبعض الكلمات، ثم يقوم المعلم بتوظيف اللغة الفصحى في سياقات الحياة اليومية.

3-يجيب المتعلمون بعض الإجابات بجمل طويلة

في السنة أولى ابتدائي كانت نسبة هذا المؤشر ضعيفة، ويعود سبب ضعفها إلى أنه من الصعب على متعلمي هذه المرحلة الرد بإجابة طويلة نظراً لقصر فترة انتباههم وقدرتهم المحدودة على التعبير بوضوح ومع ذلك يمكن تشجيعهم على الرد بإجابات قصيرة في البداية مع توجيههم وتشجيعهم تدريجياً على تطوير قدراتهم في الإجابة بطريقة أكثر تفصيلاً مع مرور الوقت وتقدمهم في التعلم.

وكذلك بالنسبة للسنة الثانية والثالثة ابتدائي كانت نسبة هذا المؤشر ضعيفة، ويعود سبب ذلك إلى ضعف المستوى الدراسي وعدم اطلاعهم حول المواضيع، والذي صَعب عليهم استعمال اللغة بشكل موسع، فإلزام متعلمي الطور الابتدائي الأول بالإجابة بجمل طويلة قد يسبب بعض السلبيات من بينها:

فقدان الانتباه لبعض المتعلمين وشعورهم بالإرهاق عند محاولة الرد بإجابات طويلة مما قد يؤثر على تحفيزهم ورغبتهم في المشاركة في الدرس.

4- تتعزز استجاباتهم كلما كرر المعلم السؤال

اتضح لي من خلال حضوري أن نسبة هذا المؤشر في قسم السنة الأولى ابتدائي كانت جيدة، لأن المتعلمين في هذا العمر يحتاجون إلى تكرار المفاهيم لتثبيتها وفهمها بشكل جيد، لذا فإن تكرار الأنشطة والتدريبات يمكن أن يساعدهم على تعلم وفهم المواد بشكل أفضل.

«وهذا يعني أن أسلوب التدريس القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤشراً في نمو تحصيل المتعلمين بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة وإن كنا نرى أن صياغة الأسئلة وتقديمها وفقاً للمعايير التي حددناها أثناء الحديث عن طريقة الأسئلة

والاستجواب في التدريس ستزيد من فعالية هذا الأسلوب ومن ثم تزيد من تحصيل المتعلمين وتقدمهم في عملية التعلم». [1]

5-يتفاعل المتعلمون مع الوسائل المستخدمة الجديدة

كانت نتيجة هذا المؤشر متوسطة، لأن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى وسائل تعليمية إلا أن بعض المعلمين لا يوظفون وسائل جديدة، مثل استعمال حاسوب فيه أغنية عن الحروف أو شيء يثير انتباه المتعلم، بل يوظفون نفس الوسائل وهذا ما يجعل المتعلم يرى أن تلك الوسائل تصبح شبه روتين فمثلا وظفت معلمة السنة الأولى السبورة والكتاب المدرسي من أجل شرح المصطلحات الصعبة وكتابة الأمثلة.

أما قسم السنة الثانية وظفت المعلمة القصص والصور وهذا كله يرجع إلى دور الوسائل التي تعتبر أساس تعليم المتعلم في هذا السن بحيث تزيل عنه اللبس والتعقيد وتسهل عليه عملية الإدراك والاستيعاب وتحفزه على التحدث والمشاركة داخل القسم.

«والوسائل التعليمية عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتؤدي دوراً [هاماً] في تطوير عناصر النظام التربوي ولاسيما عناصر المنهج وجعلها أكثر فعالية وفائدة وأنها تبعث في نفس الطالب عنصر التشويق وإثارة الدافعية وتغنى المعاني وتوسيع الخبرات وتساعد على فهم وتعليم المهارات وتدعم المتعلم فضلاً على أنها تسهل مهمة الدرس وزيادة استيعاب المتعلمين في عملية التعلم.»[2]

[1] خليل ابراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، أساسيات تدريس، دار المناهج لنشر والتوزيع , ط1 ,1435هـ-2014م، ص262.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز, مناهج اللغة العربية ,دار صفاء لنشر والتوزيع, عمان , ط1 ,1435هـ-2014م, ص 322.

6-يستجيب المتعلمون عند ظهور الوسائل المادية -الإشارات وحركات اليدين-

في السنة الأولى ابتدائي كانت نسبة هذا السلوك جيدة، ويعود ذلك للعديد من الأسباب ومن بينها أن استخدام حركات اليدين والإشارات للتواصل مع المتعلمين من الطرائق الفعالة لجذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة في الدرس، كما تساعد هذه الإشارات على توضيح المفاهيم والأفكار بشكل أفضل خاصة فيما يتعلق بالموضوعات المجردة أو صعبة الفهم، كما تعزز هذه الحركات التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وتساعدهم في بناء علاقة تعليمية إيجابية ومشجعة.

أما في السنة الثانية كذلك نجد نسبة هذا المؤشر جيدة لأن توظيف حركات اليدين والإشارات من قبل المعلم يشجع المتعلمين على الإجابة وتنظيم التركيز وتوجيه الانتباه. وفي السنة الثالثة كانت نسبته منخفضة مقارنة مع الأطوار الأولى.

وهذا المؤشر له دور كبير في العملية التعليمية وتوظيفه ضروري عند أي معلم خاصةً في المراحل الأولى من التعليم.

7-يوظفون كلمات جديدة في جمل بسيطة

كانت درجة هذا المؤشر ضعيفة ويعود سبب ضعفها إلى أن متعلمي الطور الابتدائي الأول لا يستطيعون توظيف كلمات جديدة بسبب رصيدهم اللغوي المكتسب من طرف المعلم لأن هذه المرحلة يكون فيها المتعلم غير قادر على اكتساب عدد كبير من الكلمات الجديدة، بل عادةً يتم تعليمهم كلمات أساسية مثل الأسماء والأفعال والصفات فلهذا من الواجب على المعلم أن يراعي نسبة الاستيعاب لدى بعض المتعلمين.

وتوظيف هذه الكلمات قد يسبب لبعضهم التعقيد الزائد، مما يجعلهم يشعرون بالارتباك والإحباط ويؤثر على فهمهم للموضوع، كما تقلل الاستمتاع بالتعلم لأن التجارب التعليمية إذا

كانت مرهقة أو محفوفة بالتعقيد فإن ذلك يقلل من رغبة المتعلمين في المشاركة ويقلل من متعتهم بعملية التعلم.

8-يعرض المتعلمون مكتسباتهم ويقومونها

كانت نسبة أداء المتعلم فيه متوسطة، ويعود هذا إلى أن القليل فقط من المتعلمين الذين يعرضون مكتسباتهم لمعلمهم من خلال الإجابة عن الأسئلة في الصف أو عند إنجاز الأنشطة المدرسية أو من خلال تقديم الأعمال الفنية أو الكتابية لأن عادةً المعلم هو الذي يعرض المكتسبات من خلال استعمال بعض الأنشطة المتنوعة مثل :الأسئلة الفردية لكل المتعلمين، خاصةً الذين لديهم نقص الفهم لأن هذا النهج يساعد المعلم على معرفة مدى استيعاب المتعلمين للمواد ومدى تقدمهم في المفاهيم الأساسية من أجل معرفة نقاط الضعف والعراقيل التي تجعل المتعلم لا يستوعب.

فمن خلال ملاحظتي لقسم السنة الثانية ابتدائي وجدت معظم المتعلمين لم يطرحوا أي سؤال لمعلمهم، بل بالعكس الدور الأساسي في هذا الطور كان للمعلم.

أما متعلمو السنة الثالثة ابتدائي وظفوا هذا السلوك حيث كان بعضهم يطرحون الأسئلة من أجل تعزيز فهمهم، وتوضيح المفاهيم التي لم يفهموها بشكل جيد، وهذا ما يساعدهم على تحسين فهمهم.

9-يتفاعل المتعلمون مع بعضهم من خلال النقاشات وتبادل الأفكار في العمل الجماعي

كانت نسبة هذا المؤشر متوسطة خاصة عند متعلمي السنة الأولى ابتدائي لأنهم غير ملمين تماماً بأسلوب النقاش بنفس الطريقة التي يكونون عليها في الصفوف العليا، ومع ذلك يمكن للمعلم أن يقوم بتقديم أساليب بسيطة للنقاش تناسب مستوى تطورهم وفهمهم، وذلك من خلال طرح الأسئلة المفتوحة واستخدام الصور والرسومات لتوجيه المحادثات وتشجيع المتعلمين على تجاربهم وأفكارهم بشكل فعال، كما أن العمل الجماعي في الطور الابتدائي

الأول كانت نسبته متوسطة، لأن المعلمات لم يوظفون هذا الأسلوب بكثرة من أجل مراعاة أعمار المتعلمين، لأن العمل الجماعي قد يحدث من خلاله:

- ❖ قلة التركيز لبعض المتعلمين.
- ❖ اعتماد بعض المتعلمين المبتدئين على زملائهم بشكل كبير، وهذا ما يؤدي إلى عدم تطوير بعض المهارات بشكل فردي.
- ❖ كما تحدث بعض الصراعات بين المتعلمين في العمل الجماعي مما قد يؤثر على بيئة الصف والتركيز على المهمة الموكلة إليهم.

10-يشارك المتعلمون في الحوار دون خوف من الانتقادات

كانت درجة هذا السلوك متوسطة، ويعود السبب إلى أن بعض المتعلمين خاصة في الطور الابتدائي الأول لا يستطيعون المشاركة بسبب الخجل أو عدم الثقة بأنفسهم، وهذا كله يرجع إلى المعلم ودوره داخل القسم؛ فمن الواجب عليه أن يجعل البيئة الصفية داعمة ومشجعة على المشاركة والتعبير بحرية من أجل زيادة الثقة بالنفس للمتعلمين وتشجيعهم على المشاركة.

ثالثاً: المهارة

1-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يستمعون بشكل جيد

ففي السنة الأولى ابتدائي كانت نسبة هذا المؤشر جيدة، يعود ذلك للعديد من الأسباب من بينها:

أن المتعلمين عندما يكتسبون مهارة التحدث تكون ناتجة عن استماعهم للمعلم، أي ينصتون أولاً إلى مضمون الدرس بطريقة جيدة، ومن بعد ذلك تتولد لديهم الرغبة في تحويل الكلام المسموع إلى محادثة، فمن خلال الحصة الأولى قامت المعلمة بطرح الأسئلة على المتعلمين، وعند الإجابة تقوم بتكرارها وتطلب منهم إعادتها من أجل تنمية مهارة التعبير،

فمن خلال مشاهدتي وجدت أن المتعلمين يعبرون عن أفكارهم من خلال عملية السمع وأنهم يجيدون تنظيم أفكارهم وإعادة سردها بطريقة سليمة.

ونجد أيضاً في السنة الثانية والثالثة ابتدائي كانت نسبة المؤشر جيدة خاصة في السنة الثالثة لأن المتعلمين في هذه المرحلة عندما يستمعون بشكل جيد يكتسبون فهماً أعمق للمواضيع والمفردات مما يجعلهم قادرين على التحدث بدقة، لأن التحدث في هذا العمر يمكن أن يكون مفتاحاً لتطوير مهارات التواصل وبناء الثقة بالنفس.

لهذا وجب على أي معلم أن يعطي الحرية اللازمة للمتعلمين وذلك بأن يطلب منهم إعادة «سرد قصة أو حكاية مفيدة سبق الاستماع إليها من معلميه أو والديه.»[1]

2-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين وقت ظهور وسائل تعليمية جديدة

كانت نسبة هذا المؤشر في السنة الأولى ابتدائي جيدة وهذا يرجع إلى دور الوسائل التعليمية التي تعتبر أداة حيوية في تطوير المهارات اللغوية, كما أنها تساهم بشكل كبير في تحفيز اهتمام المتعلمين وزيادة تفاعلهم مع المواد التعليمية من خلال تقديمها بطرق سمعية وحركية، وتساعد أيضاً على تحسين استيعاب المفردات والمفاهيم الجديدة ومن بين الوسائل التي استعملوها المعلمات هي الوسائل البصرية مثل الصور والرسومات والوسائل اليدوية مثل :السبورة والكتاب المدرسي.

أما في السنة الثانية كانت نسبة المؤشر متوسطة ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب من بينها أن المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى وقت لتكيف مع الأدوات والوسائل الجديدة ,حيث يمكن أن ينشغلوا بفهم كيفية استخدامها بدلاً من التركيز على التحدث, فقد وجدت أن المعلمة لم تستعمل وسائل جديدة بل كانت تستخم السبورة والكتاب المدرسي.

[1] علي سعد جاب الله وآخرون , الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها,دار الكتاب الجامعي-العين, ط1 1425هـ-2005م ' ص 208.

وفي السنة الثالثة ابتدائي كانت نسبته متوسطة ويعود السبب أن المتعلمين في هذا المستوى يصبحون أكثر قدرة على التركيز والفهم, مما يسمح لهم بالاستيعاب دون الحاجة إلى الدعم البصري والسمعي المكثف, كما أن المحتوى التعليمي في هذه السنة يكون أكثر تعقيداً وتفصيلاً وقد لا تكون الوسائل التعليمية البسيطة كافية أو مناسبة لتغطية المواد المعقدة .

3-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يستعمل المعلم المحسوسات كحركات اليدين والإشارات

كانت درجة هذا الأداء جيدة في السنوات الثلاثة، وهذا يرجع إلى دور الإشارات في تبليغ وتوصيل الأفكار، لأن المتعلمين في هذه المرحلة يرون المعلم قدوة بحيث يقلدونه في كل صفاته.

فقد وجدت أن المعلمة في قسم السنة الأولى ابتدائي وظفت حركات اليدين والإشارات من أجل توصيل الفكرة للمتعلمين لأن هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التي يكتسب فيها المتعلم مهارة التحدث.

كما نعلم أن المتعلم في هذه المراحل من التعليم يكون لديه قلة الاستيعاب لهذا وجب على المعلم استعمال كل الوسائل التي تجذب انتباهه، لأن إشارات اليدين تعلب دوراً هاماً في التواصل فهي تساعد المعلم على توضيح المفاهيم وتحفيزهم على المشاركة، فحسب ملاحظتي وجدت المتعلمين عندما تصدر المعلمة إيماءات بيديها وهي تتحدث تزداد قدرتهم على التذكر، كما كانت تقوم المعلمة بتوظيف هذه الحركات أثناء الدرس من أجل إعادة تنبيه المتعلم، لأن بعض المتعلمين في بداية الحصة يكونون متفاعلين مع المعلمة لكن مع مرور بضع دقائق ينصرف تركيزهم، فالمعلمة هنا قامت بإعادة تنبيههم وذلك باستعمال مصطلحات مثل انهضوا، اجلسوا، الأيدي فوق الرأس، الأيدي إلى الأسفل، فمن خلال ما تقوم به المعلمة يعود تركيز المتعلم.

كما أن هذه الطريقة تشجع المتعلم على المشاركة وفهم الدرس فعندما يرى المتعلم الحركات والإشارات المصاحبة للحديث من طرف المعلم فإنه يفهم الرسالة المقصودة بصورة أفضل ويتذكرها أكثر من الذين سمعوا الحديث فقط.

4-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حين تكرار السؤال من قبل المعلم

كانت نتيجة السلوك في السنة الأولى ابتدائي جيدة، لأن الاعتماد على أسلوب التكرار من طرف المعلم يُرسخ المعلومات وبالتالي كلما كرر المعلم المصطلحات والكلمات جديدة تعود المتعلم على نطقها، لأن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية فهو يسعى غلى إيصال المعلومات والمعارف للمتعلمين بهدف تنمية المهارات اللغوية منها الاستماع ومهارة التحدث اللتان تعتبران أهم المهارات.

ومثال على ذلك في السنة الأولى ابتدائي يكون المتعلم عادةً صفحة بيضاء لا يعرف التعبير والألفاظ حيث يقوم المعلم في هذه المرحلة بتعليم نطق الحروف وذلك من خلال عملية التكرار فعند ترسيخ الحروف في أذهانهم يصبح المتعلم قادراً على أن يركب الكلمة.

وفي السنة الثانية كانت نتيجة هذا المؤشر جيدة ويعود ذلك للعديد من الأسباب من بينها أن أسلوب التكرار في هذه المرحلة يلعب دوراً في تنمية مهارة التحدث وذلك من خلال تكرار الكلمات والجمل بشكل منتظم من أجل تعزيز فهمهم للمفردات والهياكل اللغوية كما يساعد التكرار على تحسين ثقتهم بأنفسهم عند التحدث حيث يصبحون أكثر راحة وتجنباً للخوف من الخطأ.

أما السنة الثالثة كانت نسبته متوسطة ويعود سبب ذلك إلى أن المتعلمين في هذا المستوى يصبحون أكثر تطوراً في قدرتهم على التعبير وفهم اللغة وتنويعها بأساليب تعليمية

يتم التركيز فيها على سياقات متنوعة، وبالتالي يمكن تقليل اعتماد الأسلوب التكراري واستخدام أساليب أخرى مثل الألعاب التعليمية والنشاطات التعاونية لتعزيز التحدث بطرائق جديدة.

5-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يستمعون مفردات لغوية جديدة

كانت نسبة أدائه متوسطة لأن متعلمي السنة الأولى ابتدائي عادةً يكتسبون كلمات جديدة من خلال تكرارها من طرف المعلم، هذه المفردات تساعدهم في بعض الأحيان على تعزيز مهارة التحدث خاصة متعلمي السنة الثانية والثالثة، فعندما يتعرف المتعلم للمفردات الجديدة بانتظام يصبح أكثر ثقة في استخدام الكلمات وتكوين الجمل مما يسهل عملية التحدث بثقة وبطريقة واضحة، فلهذا وجب على المعلم خاصةً في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي أن يوظف كلمات جديدة من خلال اعتماده على طريقة الممارسة والتكرار، وكذلك عند استعمال الأنشطة التفاعلية مثل لعب الأدوار والتمثيل وأيضاً في الحوارات والمناقشات، فكل هذه الطرائق تساعد المتعلم على اكتساب تلك المفردات الجديدة والتعبير بها في سياقات مختلفة.

6-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين في النقاشات الجماعية والعمل الجماعي

كانت نسبته متوسطة في السنوات الثلاثة؛ ففي السنة الأولى ابتدائي لم تستعمل المعلمة العمل الجماعي لأن المتعلمين في هذه المرحلة لا يمكنهم العمل كجماعة بحيث يكون المعلم هو العنصر الأساسي.

فالعمل الجماعي في هذه المرحلة قد يسبب صعوبة في التركيز عند بعضهم مما يؤثر على فعالية التعلم وقدرتهم على استيعاب المفاهيم الجديدة، وكذلك عندما يكون تفاوت

في مستويات المتعلمين بارزا يصعب العمل الجماعي، لأنه قد يؤثر على ثقة الضعفاء ويقلل فرص تعلمهم، لأنه يسبب ضغطا عليهم ويشعرهم بعدم القدرة على مواكبة ومشاركة أفكارهم بنفس الطريقة التي يفعل بها زملائهم، فمن خلال حضوري لاحظت أن المعلمات لم يستعملن العمل الجماعي بكثرة بل كانوا يستعملون أسلوب الحوار بينهم وبين المتعلمين من أجل جعل المتعلم يكتسب قدر المستطاع الكلمات والمفردات وتوظيفها في المراحل اللاحقة.

7-تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يأخذون وقتهم في التعبير

كانت نسبة هذا المؤشر جيدة، ويعود سبب ذلك إلى أن مهارة التحدث عند المتعلمين تظهر وقت التعبير، فلهذا وجب على المعلم ترك الحرية للمتعلم بالتعبير والتحدث كلما سنحت الفرصة لذلك، لأن مهارة التحدث تتطور عندهم من خلال التدريب ومع مرور الوقت.

فبالنسبة للسنة الأولى ابتدائي يكون المتعلمون أقل ثقة في التعبير عن أفكارهم، ولكن مع الممارسة المستمرة والتشجيع الملائم يتحسن أداؤهم بشكل جيد، فالهدف من التعبير في هذه المرحلة «هو تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على البعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً وتمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة» [1]

أما السنة الثانية ابتدائي فقد استعملت المعلمة التعبير عن طريق الصور وترك الحرية التامة للمتعلم لأن المتعلمين في هذه المرحلة يبدؤون بتطوير قدراتهم على التعبير بشكل أكثر وضوحاً ويستخدمون اللغة بشكل أفضل.

أما بالنسبة لمتعلمي السنة الثالثة ابتدائي كانت المعلمة توظف معهم أسلوب الحوار وذلك من خلال الإجابة، بحيث كانت تترك المجال للمتعلم في التعبير وترك الوقت الكافي له من أجل التحدث.

[1] سد علي زاير ، إيمان اسماعيل عايز, مناهج اللغة العربية، ص 504.

ومن الملاحظات المسجلة من خلال تعبيره أن المعلمة لم تقاطعه أثناء تعبيره حيث قدمت له الفرصة للتعبير وتقديم أفكاره بغض النظر عن الأخطاء الصرفية والنحوية والدلالية التي تضمنها تعبيره، ويبدو أن المعلمة تريد إعطاءه الحرية في التعبير عن أفكاره بأريحية ودون التدخل المستمر أثناء التعبير.

8-تظهر مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يتلقون التحفيزات

كانت نسبته جيدة خاصة عند متعلمي السنة الأولى ابتدائي بحيث كانت توظف المعلمة أسلوب التحفيز من أجل تعزيز الثقة بالنفس من خلال الإشادة بجهود المتعلمين وتحفيزهم على المحاولة والاستمرار، الأمر الذي يمكن أن يساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم وتشجيعهم على التحدث.

أما في السنة الثانية ابتدائي كانت المعلمة تستعمل مصطلحات تحفيزية مثل: أكمل، واصل، بوركت، من أجل الوصول إلى إجابات دقيقة من طرفهم، كما أن التحفيز يشجعهم على استكشاف المواضع الجديدة ويعزز شعورهم بالإنجاز والرضا عن أدائهم، فمن خلال تلك المصطلحات يصبح المتعلم يريد المشاركة والتعبير عن أفكاره وهذا ما ينتج عنه تنمية مهارة التحدث .

وفي السنة الثالثة ابتدائي كانت نسبته جيدة ويعود السبب في اعتماد المعلمة على استراتيجيات متنوعة وملائمة لعمرهم مثل استخدام الإشادة والمكافئات المباشرة.

9-المتعلمون الذين يحاورون المعلم هم الأكثر فصاحة لسانية

كانت نتيجة المؤشر في السنة الأولى جيدة، ويعود ذلك إلى أن المتعلم يحتاج إلى الممارسة والتدريب من أجل اكتساب مهارة التحدث، فالواجب هنا من المعلم أن يحاور كل المتعلمين ويستخدم أسلوب الحوار باللغة العربية الفصيحة في سير درسه من أجل نمو الملكة الفكرية والمهارات اللغوية للمتعلم فيصبح قادراً على التحدث بلغة عربية فصيحة وهذا

ما تسعى إليه المنظومة التربوية، إلا أن المتعلمين يختلفون من شخص لآخر حسب قدراتهم العقلية والمعرفية فمن خلال ما لاحظت أن المتعلمين الذين يشاركون بكثرة هم الأكثر فصاحة، كما أنه يوجد القليل ممن لا يشارك ولا يتفاعل مع معلمه ويكون سببه إما الشعور بالخوف من سخرية زملائه أو يخجل من عدم معرفته للإجابة، و لكن المطلوب من المعلم هنا أن يقوم بالتحاور مع المتعلمين الذين لا يشاركون من معالجة العامل النفسي الذي يؤثر عليهم.

فمن خلال ملاحظتي لقسم السنة الثانية ابتدائي وجدت أن المتعلمين كلهم يحاورون المعلمة بلغة فصيحة وهذا كله بفضل الجهود التي بذلتها المعلمة اتجاه متعلميها من دعم وتحفيز ومحاولة إيصال المعلومة للمتعلم بشتى الطرائق حتى يتمكن من الحوار والمحادثة سواء مع زملائه أو معلميه.

خاتمة

وهكذا توصلنا إلى ختام بحثنا "توظيف طريقة الحوار في اكساب مهارة التحدث لتلاميذ الطور الابتدائي الأول" ووقفنا على الحوار باعتباره أساس العملية التعليمية التي تقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم.

فالحوار الناجح يعتمد على الاحتياجات التعليمية للمتعلم كما يساهم في تحفيز المتعلمين على استكشاف المواضيع بمزيد من العمق والاهتمام وتوفير البيئة التعليمية المحفزة والمثمرة التي تساعد على تحقيق النجاح.

ومن هذا المنطلق تناول هذا البحث الكشف عن أهمية توظيف طريقة الحوار من أجل تنمية مهارة التحدث في الطور الابتدائي الأول، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ تعود التلميذ على التعبير الجيد بعد اكتسابه للمهارات اللغوية.
- ✓ كسب التلميذ الثقة بنفسه مما يسمح له التعبير بكل حرية
- ✓ القضاء على بعض الأمراض النفسية كالخوف والخجل.
- ✓ الاستفادة من معارف التلميذ ومكتسباته وإدماجها واستثمارها عند الحاجة.
- ✓ إن أسلوب الحوار بين المعلم والمتعلم داخل قاعة الدرس له دور هام في تنمية القدرات الفكرية والملكة اللغوية بشكل متكامل.
- ✓ إن الحوار وضعية تواصلية دالة تتطلب توظيف مهارات التواصل كلها القراءة والاستماع والتحدث والكتابة.
- ✓ من خلال السند المكتوب وفتح النقاش حوله يتدرب المتعلم على اكتساب المهارات خاصة مهارة التحدث التي ينتج من خلالها تحسين القدرة على التعبير والأفكار بوضح.

- ✓ تحضير المعلم لدروسه مسبقاً يمكنه من تفعيل الحوار أثناء العملية التعليمية من أجل اكتسابهم للمهارات اللغوية.
- ✓ يعد خوف المتعلمين من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة وتفضيلهم للصمت عائقا كبيرا في العملية التعليمية المبنية على الحوار.
- ✓ يستثمر المعلم الحوار ليختبر مدى فهم المتعلمين لمحتوى النص المسموع ومدى قدرتهم على الاستيعاب والتذكر وتوظيف الكفاية اللغوية والتواصلية في إنتاجاتهم اللغوية.
- ✓ مهارة التحدث من أهم المهارات الاتصالية التي تساعد المتحدث على إنتاج الأفكار والإبداع فيها.
- ✓ التحدث يعزز قدرة المتعلمين في التعبير عن أفكارهم بوضوح وثقة.
- ✓ يساهم التحدث في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الصفية.
- ✓ المرحلة الابتدائية تمثل أساساً حاسماً في مسار التعليم حيث توفر الأسس القوية لتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية للمتعلمين.
- ✓ في المرحلة الابتدائية يتعلم المتعلمون المهارات اللغوية الأربعة الاستماع الكتابة القراءة التحدث وهي المهارات الأساسية التي تمهد الطريق لتعلم المزيد في المراحل اللاحقة.

الملاحق

الملاحق

✓ **شبكة ملاحظة قبل التحكيم**

المتغير	مؤشر الأداء	درجة الأداء		
		جيد	متوسط	ضعيف
المعلم	يحاول مناقشة كل المتعلمين			
	يركز على نطقهم للكلام ويصحح أخطاءهم اللغوية			
	يركز على مخارج الحروف عند نطقهم			
	يستخدم نمطاً لغوياً أثناء التحدث			
	يستخدم كلمات جديدة في جمل بسيطة			
	يطرح أسئلة تستدعي إجابات طويلة			
	يكرر المعلم الأسئلة لجذب استماع المتعلمين واستلهامهم			
	يوظف وسائل تعليمية متنوعة كألعاب الأدوار أو استعمال القصص القصيرة			

	يشجع المعلم على المشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الجماعية ويعمل على صناعة بيئة آمنة وداعمة للتحدث دون خوف من الانتقاد			
	يشجع الإجابات الصحيحة ويصوب الإجابات الخاطئة			
	يستعمل إشارات وحركات اليدين والجسم أثناء الحوار			
المتعلم	يشارك أغلب المتعلمين في الحوار			
	يحاكي المتعلمون معلمهم في فصاحته ويحاورن بالفصحى			
	يجيب المتعلمون بعض الإجابات بجمل طويلة			
	تتعزز استجاباتهم كلما كرر المعلم السؤال			
	يتفاعل المتعلمون مع الوسائل المستخدمة الجديدة			
	يستجيب المتعلمون عند ظهور الوسائل المادية (الإشارات وحركات اليدين)			
	يوظفون كلمات جديدة في جمل بسيطة			
	يعرض المتعلمون مكتسباتهم ويقومونها			
	يتفاعل المتعلمون مع بعضهم من خلال النقاشات وتبادل الأفكار في العمل الجماعي			
	يشارك المتعلمون في الحوار دون خوف			

	من الانتقادات			
المهارة	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يستمعون بشكل جيد			
	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين وقت استخدام وسائل تعليمية جديدة			
	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يستعمل المعلم المحسوسات كحركات اليدين والإشارات			
	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حين تكرار السؤال من قبل المعلم			
	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يسمعون مفردات لغوية جديدة			
	تظهر مهارة التحدث عند المتعلمين في النقاشات الجماعية والعمل الجماعي			
	تظهر مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يأخذون وقتهم في التعبير			
	تظهر مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يتلقون التحفيزات			
	المتعلمون الذين تتاح لهم الفرص للمشاركة والتحدث بانتظام في الصف هم الأكثر اكتسابا لمهارة التحدث			
	المتعلمون الذين يحاورون معلمهم أكثر هم			

	الأكثر فصاحة لسانية (نطقهم للحروف صحيح)			

شبكة الملاحظة بعد تفريغ المعطيات

المتغير	مؤشر الأداء	درجة الأداء		
		جيد	متوسط	ضعيف
المعلم	يحاول مناقشة كل المتعلمين	X		
	يركز على نطقهم للكلام ويصحح أخطاءهم اللغوية		X	
	يستخدم كلمات جديدة في جمل بسيطة			X
	يركز على مخارج الحروف عند نطقها	X		
	يستخدم نمطاً لغوياً أثناء التحدث	X		
	يطرح أسئلة تستدعي إجابات طويلة		X	
	يكرر المعلم الأسئلة لجذب استماع المتعلمين واستلهامهم	X		
	يوظف وسائل تعليمية متنوعة كألعاب الأدوار أو استعمال القصص القصيرة		X	
	يشجع المعلم على المشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الجماعية ويعمل على صناعة بيئة آمنة وداعمة للتحدث دون خوف من الانتقاد		X	

	يشجع الإجابات الصحيحة ويصوب الإجابات الخاطئة	X		
	يستعمل إشارات وحركات اليدين والجسم أثناء الحوار	X		
المتعلم	يشارك أغلب المتعلمين في الحوار		X	
	يحاكي المتعلمون معلمهم في فصاحته ويحاورن بالفصحى			X
	يقدم المتعلمون بعض الإجابات في جمل طويلة			X
	تتعزز استجاباتهم كلما كرر المعلم السؤال	X		
	يتفاعل المتعلمون مع الوسائل المستخدمة الجديدة		X	
	يستجيب المتعلمون عند ظهور الوسائل المادية (الإشارات وحركات اليدين)	X		
	يوظفون كلمات جديدة في جمل بسيطة			X
	يعرض المتعلمون مكتسباتهم ويقومونها		X	
	يتفاعل المتعلمون مع بعضهم من خلال النقاشات وتبادل الأفكار في العمل الجماعي		X	
	يشارك المتعلمون في الحوار دون خوف من الانتقادات		X	
المهارة	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يستمعون بشكل جيد	X		

		X		تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين وقت ظهور وسائل تعليمية جديدة
			X	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يستعمل المعلم المحسوسات كحركات اليدين والإشارات
			X	تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين حين تكرار السؤال من قبل المعلم
		X		تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين عندما يسمعون مفردات لغوية جديدة
		X		تبرز مهارة التحدث عند المتعلمين في النقاشات الجماعية والعمل الجماعي
		X		تبزر مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يأخذون وقتهم في التعبير
			X	تبز مهارة التحدث عند المتعلمين حينما يتلقون التحفيزات
			X	المتعلمون الذين تتاح لهم الفرص للمشاركة والتحد ث بانتظام في الصف هم الأكثر اكتسابا لمهارة التحدث
		X		المتعلمون الذين يحاورون معلمهم أكثر هم الأكثر فصاحة لسانية (نطقهم

	للحروف صحيح)			

✓

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار صادر بيروت، ط.

2.ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية الرياض، ط1439-2017 .

3.جبر الله محمد الحسن عبد الماجد، تأصيل طرق التدريس، مكتبة طريق العلم، ط1 الخرطوم 2006 .

4.جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، المكتبة الشاملة الذهبية، مج1، ط1، 2005.

5.حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، ط1 2006.

6.خليل ابراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، أساسيات تدريس، دار المناهج لنشر والتوزيع، ط1 ،143هـ-2014.

7.رافد الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر عمان، ط 1(2010م).

8.رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية-مستوياتها-تدريسها-صعوباتها، دار الفكر العربي القاهر،1425-2004.

9.راتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

10.سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان، ط1 ، 1435هـ-2014م.

11.سليمان خلف الله،الحوار وبناء شخصية الطفل ،مكتبة العبيكان الرياض ،ط1 1998 م ،1419هـ.

12.شريف الدين أيو أبوبكر, الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة لنشر والتوزيع،ط1.

13.شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، (1425هـ/2004م).

14..صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2006.

15.عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة لنشر والتوزيع عمان الأردن، ط 1 (2009م).

16. عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، ضبط: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، 1421\2001.

17.عبد الرحمان النحلاوي، تربية بالحوار، دار الفكر المعاصرة بيروت، ط 1 ،2000 م.

18.عبد القادر الشيخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق لنشر ط1، عمان1993.

19.عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، 1414هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية.

20.علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف لنشر والتوزيع الرياض.

21.علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها, دار الكتاب الجامعي-العين, ط1 1425هـ-2005م

22.فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم المصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004م.

23.فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيقية، عالم الكتب الحديث الأردن، الطبعة1 1429-**3**.2008

24.نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان، ط1.

25.ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث والأداء، دار المسيرة لنشر والتوزيع ،عمان، ط1 2011م-1432هـ.

25.محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقتيه واقعه أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي لنشر والتوزيع، ط1 ،1435هـ، 2014م.

26.محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م—1432هـ.

27.وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها والتربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان 2013، ط6(1435-2014).

مذكرات:

1. أحمد غنيزان الرشيدي ،فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية ،نيسان 2012.

2.أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الحوار في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله بدولة الكويت 162،ج1، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، أبريل 2010.

3.مهى فهد أبو محره، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق كلية التربية سنة ،2015.

مجلات:

1.زينة قرفة، فاعلية الوسائط التعليمية في تنمية المهارات اللغوية المسرح التعليمي أنموذجا، مجلة القارئ لدراسات الادبية والنقدية واللغوية، مج05 ، ع01 3مارس 2022م.

2.علياء وهاب ابراهيم هدوان، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامسة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل 2017.

3.فهد ماجد الفعر الشريف، فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج ،11 ع 1، ج2، محرم 1441هـ -سبتمبر 2019م، ص 14-15.

4. مصطفى فاضل كريم الخفاجي وعقيل محمد صالح، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية مج،7، 2017.

5.محمد حسين سعيد نجوى وزير مراد، أثر استخدام الانشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة، عدد ديسمبر الجزء الثاني 2018، مجلة كلية التربية جامعة بني سويس.

6.مجدي عبد الله شراره، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

7.واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع162، ج1، يناير 2015.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	أ-ب-ت
الفصل الأول: المفاهيم والأسس النظرية	
المبحث الأول: دور أسلوب الحوار داخل الغرفة الصفية لتلاميذ الطور الابتدائي الأول	
مفهوم الحوار لغة	4
مفهوم الحوار اصطلاحا	5
مفهوم الطريقة الحوارية	6
مبادئ وشروط استخدام طريقة الحوار في التدريس	7
دور المعلم في أسلوب الحوار	8
مراحل الحوار	10
أهمية الحوار في العملية التعليمية التعلمية	11
آثار الحوار	12
المبحث الثاني: مهارة التحدث	13
مفهوم المهارات اللغوية	13
مفهوم المهارة لغة	14
مفهوم مهارة الاستماع لغة	15
مفهوم مهارة التحدث لغة واصلاحا	16
أهداف تدريس مهارة التحدث	18
أهمية مهارة التحدث في العملية التعليمية	19
مميزات مهارة التحدث	20

اهداف تعليم التحدث	21
وسائل تنمية مهارة التحدث	22
استراتيجية تنمية مهارة التحدث	24
مهارات مهارة التحدث	26
الفصل الثاني: تأثير طريقة الحوار (كأسلوب تعليمي) على اكتساب مهارة التحدث	
المبحث الأول: المعلم	28
المبحث الثاني: المتعلم	39
المبحث الثالث: المهارة	45

الملخص

تعد طرائق التدريس أحد عناصر المنهاج التعليمي، وهي ضرورية في العملية التعليمية. ذلك أنه من شأنها التأثير في تحقيق النتائج المنشودة أو عدم تحقيقها.

ويعد الحوار من أول الطرائق التقليدية التي استخدمها المربون والمعلمون في التدريس وهو أيضاً أسلوب تربوي حديث لا يمكن الاستغناء عنه في أي طريقة تعليمية حديثة ولا يمكننا تصور وجود طريقة دون أن يكون الحوار جزءً لا يتجزأ منها.

كما يعد الحوار من الأساليب التي تؤثر وتساهم في تنمية الملكة والمهارات وقد يتبين لنا مدى تأثيره في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي الطور الابتدائي الأول.

الكلمات المفتاحية: طريقة التدريس، الحوار، مهارة التحدث، الطور الابتدائي الأول.

Summary

Teaching methods are one of the essential components of the educational curriculum and are crucial in the educational process. They can influence the achievement of the desired outcomes or the lack thereof. Dialogue is considered one of the first traditional methods used by educators and teachers in teaching. It is also a modern educational approach that cannot be dispensed with in any contemporary teaching method, and it is inconceivable to imagine a method without dialogue being an integral part of it.

Furthermore, dialogue is one of the methods that influence and contribute to the development of skills and abilities. Its impact on

enhancing speaking skills among primary school learners in the first stage can be particularly noticeable.

Keywords:

Teaching methods ،Dialogue ،Speaking skill ،First-grade learners